

# العصر الفيكتوري

مجموعة مؤلفين تحت إشراف

الريشة البيضاء



العصر الفيكتوري

# العصر الفيكتوري

مجموعة مؤلفين

النشر الإلكتروني



مجموعة مؤلفين

تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر

الإلكتروني بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب : كتاب جامع

المؤلف: مجموعة مؤلفين

غلاف الكتاب: رويدا رمضان

موك اب الكتاب: مريم توركان

تنسيق داخلي: آية سحير

إدارة الدار: رزان محمد كليب

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني



## نبذة كتاب "العصر الفيكتوري"

استكشف عالم العصر الفيكتوري في هذا الكتاب الذي يأخذك في رحلة مثيرة عبر فترة من التحول الكبير والنمو. من الثورة الصناعية إلى الابتكارات الأدبية والفكرية، يكشف الكتاب كيف شكلت هذه الحقبة ملامح المجتمع الحديث. تعرف على صراعات الطبقات الاجتماعية، وتطور الفنون، وتأثير الحركة النسوية في مجتمع يعيد تعريف نفسه. هو عمل بأسرر بشغف التاريخ ويجعل العصر الفيكتوري ينبض بالحياة من جديد، من خلال حكايات لا تُنسى وشخصيات بارزة.

الريشة البيضاء-الجزائر



## الإهداء

إلى القلم الذي رسم لوحات العصر  
الفيكتوري بألوان زاهية، وبأسلوب يليق  
بعضمة تلك الحقبة. كما أوجه للمؤلفين  
إهداء من القلب إلى الروح التي أحييت  
لنا ذكريات أمس. وإلى من أضاء لنا  
دروب التاريخ الفيكتوري فانغمسنا في  
أعماقها، وتركتم أثرا في هذا الصرح  
الأدبي كنافذة نطل منها على عالم من  
الرقى والأناقة.

\*\*\*

للنشر الإلكتروني



## مقدمة

من شوارع لندن تتبعث أنفاسٌ متعاقبة من الأحلام والخيالات. هنا، حيث تتعانق القيم التقليدية مع زحام التغيير، تتجلى قصة الإنسان في أبهى صورها، محملة بعبق الإبداع. كل زقاق ومصنع، كل قاعة عرض ومكتبة، يحكي حكايات عن الحب والفرق، عن المعاناة والانتصار، ويدعونا إلى الغوص في عمق المنافسات الأدبية والعلمية التي خلقت ما يُعرف بـ "الحدائث".

تحت أضواء الفوانيس الغازية، وتحت سماء ملبدة بالغيوم، ظهرت أرواحٌ تُعيد تشكيل العالم، تصوغ الكلمات كأنها أعظم الأعمال الفنية. قصص العشاق في



رسائلهم المحرّمة، آمال المحرّومين  
ومطالبهم في جنبات الهدوء، أصدااء  
قلوب الشجر في حدائق المدينة، كلها  
تنسج نسيجًا فريدًا يجمع بين الجمال  
القائم على الفخامة والرقى.

في هذا الكتاب، سنخوض معًا رحلة عبر  
تلك العصور المثيرة، نستكشف أعماق  
العقول التي ساهمت في تشكيل هويتنا  
المعاصرة، ونتأمل كيف علّمتنا دروس  
الماضي عن روح البشرية وأحلامها  
التي لا تزداد إلا شغفًا. إنه دعوة إلى  
استكشاف زمنٍ ترك أثره في كل ركن  
من أركان حياتنا اليومية.

الريشة البيضاء-الجزائر



## ثانياً: الإطار التاريخي

السياق التاريخي للعصر الفيكتوري  
العصر الفيكتوري هو فترة زمنية تمتد  
من عام 1837 إلى 1901، تتزامن مع  
حكم الملكة فيكتوريا في المملكة  
المتحدة. يمثل هذا العصر نقطة تحول  
مهمة في التاريخ البريطاني والعالمي،  
ويتميز بمجموعة من التغيرات  
الاجتماعية، الاقتصادية، والسياسية.

### 1. التغيرات الاقتصادية:

- الثورة الصناعية: بدأت في أواخر  
القرن الثامن عشر واستمرت خلال  
القرن التاسع عشر، مما أدى إلى تحول  
كبير في الإنتاج وصناعة السلع. شهدت  
المدن الكبرى مثل مانشستر ولندن



ازدهارًا صناعيًا، مما أدى إلى ازدياد الهجرة من الريف إلى الحضر.

-الإصلاحات الاقتصادية: تم إدخال قوانين وتحسينات في العمل، بما في ذلك تحسين ظروف العمل، والحد الأدنى للأجور، وتحديد ساعات العمل.

2. التغيرات الاجتماعية:

-توسع الطبقة الوسطى: نمت الطبقة المتوسطة بشكل كبير خلال هذا العصر بفضل الفرص الاقتصادية الجديدة. لعبت هذه الطبقة دوراً مهماً في تشكيل الثقافة والسياسة.

-حقوق المرأة: بدأت الحركة النسائية في النضال من أجل حقوق النساء، مثل



حق التصويت والتعليم، مما أدى إلى  
تغييرات اجتماعية جذرية.

3. التغييرات السياسية:

- التوسع الإمبراطوري: شهد هذا  
العصر توسعًا ضخمًا في الإمبراطورية  
البريطانية، حيث امتدت إلى أجزاء  
واسعة من العالم، بما في ذلك الهند  
وأفريقيا.

- الإصلاحات السياسية: تم تبني العديد  
من الإصلاحات في النظام الانتخابي، مما  
ضاعف عدد الناخبين ووسع حقوق  
التصويت، خاصة للمواطنين من الطبقة  
الوسطى.

4. الحياة الثقافية والفكرية:



- الأدب والفن: ازدهر الأدب في العصر الفيكتوري، حيث أنتج العديد من الكتاب المشهورين مثل تشارلز ديكنز، وجورج إليوت، وثوماس هاردي، الذين تناولوا قضايا اجتماعية وسياسية في كتاباتهم.

- التطورات العلمية: شهد هذا العصر تقدمًا كبيرًا في العلوم، بما في ذلك نظرية التطور لـ تشارلز داروين، والتي أثرت على الفكر العلمي والديني.

## 5. التحديات الاجتماعية:

- الفقر والطبقات الدنيا: رغم التقدم، عانت بعض الفئات من الفقر المدقع وظروف العمل القاسية، مما أدى إلى ظهور حركات عمالية تطالب بتحسين الأحوال.



## ثالثاً: الجوانب الاقتصادية

سمات الاقتصادية للعصر الفيكتوري.

1. التحول الصناعي: كان العصر

الفيكتوري فترة التحول الصناعي

الكبير، حيث انتقلت بريطانيا من

الاعتماد على الزراعة إلى التصنيع.

تم تطوير المصانع والآلات التي

ساهمت في زيادة الإنتاجية.

2. نمو المدن: بسبب الثورة الصناعية،

انتقل العديد من الناس من الريف إلى

المدن بحثاً عن فرص عمل. أدى ذلك

إلى نمو كبير في المدن الصناعية

مثل مانشستر ولندن.

3. التجارة العالمية: وسعت التجارة

البريطانية بشكل كبير خلال هذا



العصر، حيث كانت الإمبراطورية البريطانية تسيطر على العديد من الأسواق العالمية، مما ساهم في تدفق السلع وكسب الثروات.

4. المواصلات: شهدت وسائل النقل تطوراً كبيراً، بما في ذلك بناء السكك الحديدية، مما سهل التنقل ونقل البضائع، وعزز من فعالية الاقتصاد.

5. البنوك والتمويل: تطور النظام المصرفي وتمويل المشاريع الصناعية، مما ساهم في جمع رؤوس الأموال اللازمة للاستثمار في القطاعات الصناعية.

6. زيادة الإنتاج: أدى استخدام الآلات وتقنيات التصنيع الحديثة إلى زيادة



الإنتاج الكمي وانخفاض تكاليف الإنتاج.

7. الشركات الكبرى: ظهرت شركات كبيرة ومتعددة الجنسيات مما غير من أساليب العمل والتجارة.

8. العمل غير المدفوع الأجر: ازدادت ظاهرة العمل غير المدفوع الأجر، وخاصةً في صفوف النساء والأطفال في المصانع، مما أثار قضايا حقوق الانسان.

دور المرأة في العصر الفيكتوري .  
الأدوار التقليدية:

1. الأسرة والواجبات المنزلية: كانت المرأة تعتبر ركيزة أساسية داخل الأسرة، حيث كانت تقع على عاتقها



مسؤوليات رعاية الأطفال وتنظيم شؤون المنزل. كان يُنظر إليها كقدوة للفضيلة والأخلاق، ومكانها يعتبر في المنزل بعيداً عن عالم العمل العام

2. الزواج والأمومة: كان الزواج يعتبر الهدف الأسمى للمرأة، وغالباً ما كانت الزوجات تُرتب بناءً على المزايا الاقتصادية والاجتماعية. الأمومة كانت تعتبر من أسمى الوظائف، حيث كانت تُعنى بتربية الأجيال الجديدة. التعليم والعمل.

3. التعليم: بالرغم من وجود قيود، إلا أن بعض النساء تمكن من الحصول على التعليم، وخاصة في الطبقات الاجتماعية العليا. في حين كانت



الفتيات يتعلمن الفنون والموسيقى، بدأ ظهور المدارس الخاصة للنساء، ما ساهم في تحسين مستويات التعليم.

4. العمل: كانت فرص العمل متاحة بشكل محدود، وغالبًا ما كانت النساء تعمل في المصانع أو كخدمات منزلية. بالرغم من هذه الفرص المحدودة، شهدت الفترة بدء حركة لزيادة حقوق المرأة في العمل والمطالبة بتحسين شروط العمل.

النشاط الاجتماعي والسياسي.

1. الحركة النسائية: شهد العصر الفيكتوري بدايات حركات نسائية تطالب بحقوق المرأة، بما في ذلك حق العمل والتعليم وحقوق الملكية.



كانت هناك شخصيات بارزة، مثل  
"إميلي بانكهرست" و"سوزان  
أنتوني"، قادت هذه الحركات في  
السنوات اللاحقة.

2. أدب النساء: كانت هناك زيادة في  
الكتابة الأدبية للنساء، حيث ظهرت  
كاتبات مثل "جورج إليوت"  
و"شارلوت برونتي" اللواتي تناولن  
موضوعات تتعلق بحياة النساء  
وتحدياتهن.

\*\*\*

للنشر الإلكتروني



## رابعاً: التقدم العلمي والتكنولوجي

تعريف الثورة الصناعية:

الثورة الصناعية هي فترة تاريخية بدأت في نهاية القرن الثامن عشر واستمرت حتى القرن التاسع عشر، وميزتها التحولات الكبيرة في وسائل الإنتاج والتنظيم الصناعي. بدأت هذه الثورة في بريطانيا ثم انتشرت إلى دول أخرى. تميزت بتغيير من الاقتصاد الزراعي إلى اقتصاد يعتمد بشكل كبير على الصناعة والتكنولوجيا.

الميزات الرئيسية للثورة الصناعية:

1. التصنيع: استخدام الآلات بشكل واسع في المصانع.



2. التوسع الحضري: هجرة السكان من

الريف إلى المدن للعمل في المصانع.

3. التقدم التكنولوجي: اختراعات مثل

المحرك البخاري، والنسيج الآلي،

والسكك الحديدية.

4. الزيادة في الإنتاج والكفاءة: سمح

باستخدام الطاقة الجديدة بإنتاج أكبر

بكميات هائلة.

تأثيرها في العصر الفيكتوري:

1. الاقتصادي: شهدت البلاد نموًا

اقتصاديًا هائلًا، حيث زادت الإنتاجية

وتحسنّت التجارة. أصبحت بريطانيا

تصدر الاقتصاد العالمي.

2. الاجتماعي: نشأت طبقات جديدة مثل

الطبقة العاملة والبرجوازية، مما أدى



إلى تغييرات في هياكل المجتمع. أدت الظروف المعيشية القاسية للعمال إلى ظهور الحركات العمالية والمطالبات بالحقوق.

3. الثقافي: تأثرت الفنون والأدب بالعصر، حيث تناول الأدباء مواضيع تتعلق بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية. أشهر الكتاب مثل تشارلز ديكنز كتبوا عن ظروف الحياة في المدن الصناعية.

4. البيئي: نتجت عن الثورة الصناعية تلوث البيئة وتدهور الظروف الصحية نتيجة لزيادة المصانع واستخدام الفحم.

\*\*\*



## خامسا: الفكر الأدب و الفنون

تعريف الفكر:

الفكر هو مجموعة من الأفكار والمفاهيم التي يتم تبادلها وتحليلها وتشمل العمليات العقلية مثل التفكير والتأمل والتحليل يشمل الفكر الفلسفة، والعلوم، والسياسة والمجتمع.

تعريف الأدب:

الأدب هو فن التعبير عن الأفكار والمشاعر من خلال اللغة المكتوبة أو المنطوقة.

يشمل الأدب أنواعًا مختلفة مثل الرواية والشعر والمسرح، ويعكس التجارب الإنسانية والثقافية. ومنه في العصر الفيكتوري ينقسم إلى:



- الروايات: كانت الرواية تمثل القلب النابض للآدب الفيكتوري. كُتاب مثل تشارلز ديكنز وجورج إليوت وتوماس هاردي اكتسبوا شهرة واسعة. تناولت أعمالهم قضايا اجتماعية مهمة مثل الفقر والتفاوت الطبقي.

- الشعر: شعراء مثل ألبيرت نورث وورث، وإنيذ بلانت، وخاصة روبرت بروولينغ، قدّموا أشعارًا تمزج بين الأحاسيس الشخصية والمشاكل الاجتماعية.

الفرق بين المصطلحين:

- الفكر يركز على الأفكار والمفاهيم التحليلية ويندرج تحت الفلسفة والتفكير النقدي.



- الأدب يتمحور حول التعبير الفني  
عن هذه الأفكار من خلال الكتابة سواء  
كانت سردية أو شعرية.

-الأدب والفكر في العصر الفيكتوري

في العصر الفيكتوري (1837-1901)،  
تزامنت الأنشطة الفكرية والأدبية بشكل  
كبير. شهدت هذه الفترة نهضة فكرية،  
حيث تم تناول مواضيع مثل الأخلاق،  
والعدالة الاجتماعية، والإصلاحات  
السياسية. كان هناك اهتمام واسع  
بالفلسفة وظهور العديد من المدارس  
الفكرية الجديدة.  
تأثيرات مشتركة:

1. ازدواجية الحياة: عكس الأدب  
القضايا الاجتماعية والسياسية



الحادة في تلك الفترة، مستعرضاً التحديات التي واجهها الناس.

2. التطورات العلمية: تأثرت الأعمال الأدبية بالأفكار العلمية والتقادم التكنولوجي، مما أثري المناقشات الفكرية حول طبيعة الإنسان والمجتمع.

3. الحركة النسائية: بدأت قضايا حقوق المرأة والحركة النسائية في الظهور بقوة في الأدب، حيث انتقد العديد من الأدباء النظام الاجتماعي القائم.

شخصيات فيكتورية بارزة في الفكر والأدب



1. تشارلز ديكنز: كاتب روائي بارز،  
عُرف بنقده للظروف الاجتماعية  
والاقتصادية في إنجلترا.
2. جورج إليوت (ماري آن إيفانس):  
كاتبة وناقدة، تناولت مواضيع  
النسوية والأخلاق.
3. توماس هاردي: روائي وشاعر،  
استكشف تعقيدات العلاقات  
الإنسانية والدوافع الاجتماعية.
4. ماثيو آرنولد: شاعر ونقد أدبي،  
عُرف بمناقشاته حول الأخلاق  
والفكر والعقيدة في المجتمع  
الفيكتوري.

-الفنون:



تعريفه: عبارة عن شكل من أشكال التعبير الإبداعي الذي يهدف إلى نقل المشاعر والأفكار عبر وسائل مختلفة. تشمل الفنون مجموعة متنوعة من الأنشطة والوسائط تعكس جوانب الحياة والثقافة البشرية.

## 1. الفنون البصرية

- المدرسة ما قبل رافائيلية: هذه الحركة أسسها مجموعة من الفنانين في منتصف القرن التاسع عشر، مثل دنتون، واهتمت بالعودة إلى التفاصيل الدقيقة والألوان الزاهية، مستلهمة من الفن القوطي القديم.

- التصوير الفوتوغرافي: ظهر التصوير الفوتوغرافي كوسيلة جديدة



للتعبير الفني، وأصبح وسيلة لتوثيق الحياة اليومية والأحداث الاجتماعية.

## 2. المسرح

- المسرحيات: ازدادت شعبية العروض المسرحية، مع ظهور الكتاب المسرحيين مثل آيرنس هاردي. كانت المسرحيات تتناول مواضيع اجتماعية ودينية، وقد انتشرت العروض في المسارح الكبيرة والصغيرة.

## 3. الموسيقى

- الكلاسيكية: شهدت الفترة تطورات في الموسيقى الكلاسيكية، مع مؤلفين مثل إدوارد إغار، الذي قدم أعمالاً أصبحت رموزاً في الأدب الموسيقي.



- الأوبرا: حظيت الأوبرا بشعبية كبيرة، وكان هناك كثير من العروض التي تأثرت بالأسلوب الكلاسيكي.  
4. العمارة

- العمارة الفيكتورية: تميزت المباني بأسلوب قوطية جديدة وعناصر معمارية مزخرفة. تم بناء العديد من المتاحف والمسارح والمباني العامة بشكل يتماشى مع ذوق العصر.  
5. الثقافة الاجتماعية

- الصناعة والتكنولوجيا: أدت الثورة الصناعية إلى تغييرات كبيرة في النمط الحياتي، حيث شهدت المدن الكبرى نماءً سريعاً. أثر ذلك على الفنون،



حيث عكس الفنانون التغييرات الاجتماعية.

- المرأة: بدأت النساء في العصر الفيكتوري في دخول مجالات جديدة، بما في ذلك الأدب والفنون. تم تشجيع بعض الكاتبات مثل جورج إليوت على الكتابة بعدة طرق تعبيرية.

## 6. حرية التعبير

- الأفكار الجديدة: أثرت الأفكار مثل الحرية الفردية وإعادة التفكير في الأخلاق والعادات في تشكيل الثقافة والفنون خلال هذه الفترة. حظيت حقوق المرأة والمساواة بأهمية متزايدة.

\*\*\*



## قسم الخواطر

نسمات الادب

للنشر الإلكتروني



## عصر الفخامة

في عصرٍ جاءَ بالضوءِ والأفكارِ،  
حيثُ الفكرةُ تنمو بين الأنهارِ،  
فيكتوري، زمن القصائد والأحلامِ،  
وغنى المبدعين في كل الأيامِ.  
تألقت فيه الأقمشة والألوان،  
رجالٌ ونساءٌ، بملابسٍ وأوانٍ،  
تجولُ شوارعَ لندن بفرحٍ وبهاءٍ،  
وأصواتُ الفرحةِ تغمرُ كلَّ نداءٍ.  
صناعاتٌ تزهر، والمدنُ تتوسع،  
والمكائنُ تدور، تزرع الأملَ في كلِّ فاعٍ،  
ولكن خلفَ الأضواءِ والابتكاراتِ،  
ظلالُ الفقرِ تسيرُ بلا هباتٍ.  
حلمُ الطبقاتِ، له سحرٌ وعبثٌ،  
بين الأثرياءِ والفقراءِ يجري العنفُ،



فالأرواح تُعاني، تحت أنقاض الزمن،  
وعامُ النقاء، يتخفى في حزن.  
من أدبٍ شعريٍ ونثرٍ جليل،  
استلهمت الأجيالُ من شتى الدروب،  
تشعلُ القصائدُ قصائدُ نابغة،  
مدرسةً فكريةً في شغفٍ عجيب.  
شارلز ديكنز، حكايته تعبرُ الحدود،  
في عالمٍ كمرآة، تعكسُ الجنون،  
وأوسكار وايلد، بلغة تشعلُ الفتن،  
يُجسد معاني العشق والنفس كمُحن.  
ثقافاتٌ تتلاقى، أفكارٌ تُبرز،  
رسمت ملامحَ الأجيالِ في دنيا الوعد،  
فكان الإنتاجُ الأدبي زخمًا تُعبر،  
في كتاباتٍ تنبضُ بالحياة وتشتعل.  
إذن، العصر الفيكتوري، زمن التغيير،



محطة في قطار الزمن وتاريخ السير،  
قصائد وأحلام، شغف متقد،  
وذكريات فقر، لكنها تُحرر المدى.  
فلنستحضر الأمس، لنستلهم الماضي،  
ولنعيش حاضرنا، بآمال زاهية،  
فكل عصرٍ يحملُ قصصَ البشر،  
في زوايا روائعه وأحزانه، والأثر.

الريشة البيضاء \_ الجزائر

نسمات الادب

للنشر الإلكتروني



## العصر الفيكتوري: عصر الرقعة

في العصر الفيكتوري حيث أحلام  
الهوى تنمو

تتراقص الكلمات كأوراق الشجر تحت  
الجنو

تألق فيه الفنّ أدبًا وسحرًا وجمالًا

إذ انساب الكلمات كالماء في وادٍ زلالا

كانت الشوارع مرصوفة بالآمال  
والجديد

وحكايات الحب تُكتب في كل زاويةٍ  
وتعيد

كتب الشعراء عن الشوق وأسرار  
القلوب

وعزف الموسيقيون أنغامًا تملأ  
الدروب



فأيامهم كانت كألوان قوس قزح

المزدهر

يدعو إلى الفرح، وكان الزمن بهم

مهرج

تألق فيه الجمال، كما النجوم في

السماء

وتناثرت الأحلام كالفرشات في الهواء

يا عصر العز والاحتشام، يا زمن

الألوان

شاهدت الورد يتفتح في حدائق

الشرفات بأمان

لكن خلف الأضواء، كانت ظلال

الأحزان

أسراراً تدور في الخفاء، تكتب في

الكتمان



بنت الطبقات فيها، والفقير كان يزاحم  
بين الأثرياء والأغنياء، الحزن كان  
يلاحم  
ومع ذلك، كانت الفنون تمثل روح  
الزمن  
تغني للحياة، وتمجد حكايات القلوب  
المحن  
فلتبقى ذكرياتك، كالأصداء في الفضاء  
يا عصر الفيكتوري، فيك الازدواجية  
والعناء  
فلتنع في ذاكرتنا، كنجمة تضيء  
الدجى  
شاعرية الحياة، رغم الألم والتعبى.

رائد محمد عشرة - مصر



## دعني أحبك: رومانسية العصر الفيكتوري

رقصة حب كافرة..

كاسية، مغرية، ألمها لذيق...

تشبه صفة خيبة، على وجه الجوى

المسكر...

لا تسألني كيف نغني؟ ليالينا ليست

حمرء..

كم من رجل رأيت يسير ليلا، يبحث في

ثقوب آثاره..

يفتقد ضحكة، يفقد وعداً أذاه..

يشتاق الألم الذي كسره، يمسح دموع لا

تُرى..

قرأت على صفحات وجهه ما لا يقال..

سمعته يتكلم وهو شارد..

هكذا هو الحب، فنخبك ونخب غدرنا..



لنتخاصم بلا حقد، لنفترق كي نشتاق...

لنجتمع بلا تناظر..

لنتعاقق بلا تلامس...

لنعيش ببعضنا، ونحن متباعدان...

فالحب قط ماكان مفهوما...

منذ الأزل، لا زالت جذوره فيكتورية...

سيبقى قديما مهما تطورنا وتغيرنا...

الحب قط ماكان سهلا، ولا جميلا...

فصار عني كي أعلمك، ماهو هذا الوله

المحرق؟

حار بني بقبلة ضائعة، برغبة

مستحيلة...

إبتعد لأريك كيف تقترب في الحب

أكثر...

سنطير بلا أجنحة،



سنموت بلا سكرات...  
سأكرهك بلا مظهر وبلا شعور...  
ستكون مشاعر لا تسبقها أفعال...  
رقصة حب كافرة....  
واضحة لا تبدو عليها أسرار حقيرة...  
إني امرأة خيرت نفسي فأختارت...  
الحب والألم والجمال والبشاعة...  
قد تنتهي الرواية على ضحايا الحب..  
وتختم الكلمات بالتناهد والدموع..  
لكن ستبقى قصتنا في قلبي..  
كما تواعدنا بلا لقاء...  
كما إستنشقت رائحة الصبابة في  
أحضانك، وتقابلنا في خيالي...  
وفارقتك دون وداع..

ريكاني سلوى\_ الجزائر



## لا أبحث إلا عنك

لا أبحث إلا عنك!

ما بين فساتين الأزهار

وبين نجاحات العصفور

أفتش عنك!

وبين خيوط الشمس. وحتى

بين ركام الهمّ الراقد بين ضلوعي

عنك. وعنك

لا أبحث إلا عنك!

اسألني. ثم أجيبُ عني

أكلمُ بعضي

مثل صبايا العشرينات

تسامرُ إحداهنَّ خيالاً في المرأة!

وأضحكُ مني

ثمَّ أغني. ثم أراني أبحثُ عنك!



عَنكَ وَ عَنكَ

لَا أُبْحَثُ إِلَّا عَنكَ!

ثُمَّ أَنَا جِي.

قَمْرًا يَأْتِي كُلَّ مَسَاءٍ يَنْبِشُ صَدْرِي

هُوَ مَجْنُونٌ

مِثْلَ جُنُونِي

يَبْحَثُ عَنكَ

أَنْتَرُ بَعْضِي

أَنْتَرُ كُلِّي

أُبْحَثُ بَيْنَ دِفَاتِرِ عَشْقِي. مَا أَكْثَرَهَا!

أَسْأَلُ عَنكَ!؟

أَحْبِسُ صَوْتِي.

عَلِّي أَسْمَعُ صَوْتَ الضَّحْكَ فِي أَنْفَاسِكَ

عَلِّي أُمْسِكُ

طَيْفَ الْحَبِّ الرَّاقِدِ فَوْقَ جَفُونِكَ أَنْتِ!



أين ذهبتِ؟!!

قبلَ قليلٍ

كنتِ وفي كَفِّكَ فَنجَانُ

يضحكُ مثلكِ كي يونسَني

ثم لبستِ النورَ. وجئتِ

بين عيوني.

كيفَ تركتِ النورَ وغيبتِ؟!!

أينَ ذهبتِ؟!!

ما أشاركِ!!!

هذي أنتِ. بينَ تفاصيلي تجرينُ

مثلَ عشقٍ تعشقُ طيفكِ؟!!

ما أجملَ لعبتنا هذي

ما أجملكِ!

ما أجملكِ .. وما أجملكِ!

العيدوي زكريا\_ الجزائر



## عصر الجمال

العصر الفكتوري ينبض الجمال  
قصورٌ فريدة، كالأحلام تتعالى  
أزياءٌ رائعة، تزين الأجساد  
تاريخٌ عريق، يروي لنا الأبعاد  
أضواءٌ تنعكس، على جدران القصور  
تفاصيلٌ دقيقة، كأنها من سحر الدهور  
الألوان تتراقص، في بهجة وحنان  
تروي حكايات، عن زمنٍ كان زهران  
تتألق القصور، كالألماس في الفضاء  
تخطف الأنفاس، بأناقة وبهاء  
مزخرفة، تعكس روح الفخر  
تغمر القلوب، بحكاياتٍ من الأثر  
أزياءٌ فاخرة، تتسج من خيوط الحلم  
تتراقص الأقمشة، كأنها نغمٌ في زهر



تاج من الدانتيل، وبمظهره يسر  
تاريخ يروى ويمجد بكل فخر  
حقبة الجمال والروعة والأتقان  
الفن والإبداع، ينمو في كل مكان.

وداد الناير- المغرب

نسمات الادب  
للنشر الإلكتروني



## بين سطور الزمن

كأنني من عصر فيكتوريا أتيت  
حيثُ الجمالُ بخيطِ سرِّه نسجت  
حيثُ القلوبُ قصائدُ مرسومةٌ  
بلطف حبٍ قد نطقت  
والأسرارُ في الأرواحِ بُثَّت  
أكتبُ رسائلَ من عبيرِ خواطري  
فيها الحنينُ بخطِّ شوقٍ قد نُسجت  
شموعٌ ليلٍ قد كساهُ تأملي  
وضياءُ رُوحٍ بين أضلاعِ سكنت  
في ضوءِ شمعةٍ أعيش حكاية  
فيها الحنينُ على المسافات ارتسمت  
عبر الأزمنة والعصور انتقلت  
أخبئُ أسرارٍ بين طياتِ دفاتري  
وأرى بها نبضَ المشاعر قد ثبت



لو كنتُ أقطنُ في رحابِ زمانهم  
لعشت فيه وكان روعي بالحب ارتوت  
أما زماني فهو صخب ضج بالعثمات  
الناس فيه تائهون بين شاشات بلا  
حكايات

كلامهم بلا معنى وسبلهم بلا غايات  
الحب أصبح كلمة تقال تعابثة في خضم  
الشتات  
لا سر يحفظ، لا شعور يبقى بين القلوب  
بثبات

ابغض زمانا تسكنه الخدع والتفاهات  
فانا غريبة في هذا الزمن ابحت عن دفيئ  
الحكايات  
اشتاق لـ زمن يعشق الهدوء ويمتلئ  
بالروايات



# واعيش في خيالي بين عصور تحمل انبل الصفات

بركاني اميمة\_ الجزائر



نسمات الادب

للتشر الإلكتروني



## في رحاب العهد الفيكتوري....

في شوارع ملبّدة بالضوء والظلال،

تتراقص الآمال تحت نير الروايات،

فلنسمع صدى الأقدام،

تترك أثراً في زمنٍ غارق في الحدود.

بخار الآلات يعلو،

ورائحة الحديد تعبق في الأفق،

بين الطبقات تتشابك الأنفاس،

قصة أملٍ وصراعٍ، حياة متجسدة.

نقاشات منسوجة بالحلم،

بين الأرستقراط والفقراء،

كل حرف يحمل معاناة،

واشتياق للحرية والحياة.

فلتكن الأصوات عالية،

تروي قصص حبٍ ممنوع،



وتسرد أحلاماً قد تثبت في القلوب،  
وسط صرخات الواقع المتجبر.  
في تلك الحقبة، تلمع الكلمات،  
كأنها نجومٌ في سماء تاريخ،  
تُعيد لنا ذكريات شجاعة،  
وعزفاً لحنينٍ أبدي.  
دعونا نستمد الإلهام من تلك الأيام،  
ونكتب حكايات جديدة تحمل عبق  
الماضي،  
حيث تتلاقى الأرواح في زوايا ذكريات،  
وتعبر الأنهار تاركة أثراً على ضفاف  
الحلم.  
تتجسد الآلام آمالاً في كل سطر،  
وتهتف القصائد باسم الحرية،  
تغني عن النور المخبأ خلف السحب،



وتفتح نوافذ للحياة في زمن الحصار.  
فلنستمع لصوت التاريخ،  
وهو يُسجل كل لحظة،  
فكل نبضة تحمل رسالة،  
تدعونا للاحتفاء بالإنسانية.  
دعونا نُحيي الفخر في عقولنا،  
ونستمد القوة من قصص الشجاعة،  
ففي كل قلب ينبض حبّ عابر،  
يواصل كتابة فصول جديدة في الحياة.  
فليكن العهد الفيكتوري منارة،  
توجهنا نحو مستقبلٍ مشرق،  
حيث يلتقي الماضي بالحاضر،  
ويُشعل الشغف في نفوس.

\*\*\*



## ظلال العهد الفيكتوري..

في زمن زينته الزخارف والآمال،  
أشرقت مدن الصناعة، تجتاح الأجواء،  
الآلات تصرخ، تعلن عن زمن جديد،  
بين الألم والازدهار، يتراءى الفرح في  
الخفاء.

أروقة القصور تحكي قصص النبلاء،  
بينما الأحياء الشعبية تنن تحت العباء،  
نساءً يحملن أحلامهن كأسرار،  
في غياهب الليل، يزغردن للحرية.  
فلكل زهرةٍ تاريخ، لكل شارعٍ رواية،  
حكايات منسية، تعيدنا لأزمة مضت،  
الأدب يتدفق كالنهر، يُسجل المعاناة،  
والفن ينهض، يزرع الأمل في القلوب.  
يا لجميل تلك الحقبة، طموحٌ لا ينتهي،



حيث تقف الأرواح شامخة، رغم كل  
الصعوبات،

في ظلال التحديات، تنمو الأمانى،  
وتبقى رائحة التاريخ عالقة في الأذهان.

ولتستمر الحكايات تُروى عبر الأجيال،

حيث تلاقت الأفكار في شغف الحياة،

بين الثراء والفقير، خطت الأقدار،

وكل صوتٍ كان يتوق إلى الحقيقة.

فلنتذكر أولئك الذين تحدوا الصعاب،

باحثين عن العدالة وسط الظلم،

فحلمهم كان كالقمر، يشع في المساء،

يروّض الظلام، وينشر النور.

في كل زاويةٍ من العاصمة،

تُكتب قصص الشجعان،

وتتمزج الأحلام بالواقع،



لتبني عالماً جديداً من خلال الألم.  
فلنستمد الإلهام من تلك العصور،  
ونُحيي ذكرى من سعى نحو التغيير،  
لأن القلوب التي تشعر،  
لا تتوقف عن النداء للحياة.

سليمانى ملاك \_ الجزائر

نسمات الادب

للنشر الإلكتروني



## صرخة في أزقة الأمس

يا شارعَ الأسي يا أزقةَ الحرمانِ  
مَوطنُ أنتِ حملَ أرواحِ العجزِ ونكرانِ  
أجسادُ تنسابُ بلا ظلِّ حانِ  
كادَ النفسُ يُحرمُ عليها  
في وادِّ الويلِ الجاري  
جرسُ القطاراتِ يربُّ  
صغار  
وصوتُ المصانعِ يقرعُ  
وجهَ الصخبِ بإزعاجِ  
يُنادي بالذلِّ والقهرِ  
كأنه نداءُ عبوديةِ الدهرِ  
والناسُ تجري حُفاةً بلا عقلِ  
لكنَّ الفجرَ سيبزُّغُ ما بينَ السمرِ  
سيغسلُ دروبَ الظلمِ بالعدلِ ويقيمُ الحدَّ



بِكسِرٍ تَغَطِرْسَ الطُّغَاةِ

بلا رجع

فِيَا أَهْلَ الْغَنَاءِ وَالثَّرَاءِ هَلْ تَسْمَعُونَ؟

كسِرَ الأرواحِ تَحْتَ أَقْدَامِ الطُّغَاةِ مَدْفُونِ

أَمْ أَنْ سَمِعَكُمْ أَعْلَنَ السُّكُونِ؟

يا من تزينُ أعناقَهُم بِالأذهبِ نُجُومِ ..

عروشكم من دمِ الفقيرِ زُهورِ

وَمِنْ دَمِ المَقْهُورِ قُصُورِ

فهل قلبكم أَعْدَقَهُ المَجُونِ

لدرجةِ قتلِ النُفُوسِ

لكن أيامٌ هي وستُدُورِ

وتتقلبُ عليكم بِفُتُورِ

حينَ لا يُجدي مالٌ ولا بنونِ

وَيُمحَى تاريخكم المَلْعُونِ

سَيَسْقُطُ التَّاجُ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِكُمْ مَكْسُورِ



وتُولونَ بِنْدِمٍ مَدْحُورٍ

ويكونُ للمسكينِ غَدًا

عدلٌ ونُورٌ

ما دَامَ ظَلَمٌ فِي أَرْضٍ أَبَدًا وَاللَّهُ حَيٌّ

مَوْجُودٌ.

عمراني صارة \_ الجزائر

نسمات الادب

للنشر الإلكتروني



## أميرة عيون الغزال

دولاب يلف دولاب....

و الزمن يجري بلا انتظار....

فصول، شهور و أيام و ما....

و ما توقف المؤشر إلا في عصرنا  
ذلك...

تلاعب بمشيتها ابنة المخملية ..

و النسومات تداعب شعرها المجعد

الأسود الذي يتخلله لون كستنائي

قرمزي ....

تتجمل و تتبجح بلألئ الياقوت الأحمر...

تحمل مشطا و مرآة كريستالية

الصنع.....

تلك تلك الفروة لتتباهى بتجديدات

شعيراتها ..



و تستمر الحكاية بتلقيبها أميرة العصر  
الفيكتوري...

ذات الجمال الأخاذ و العيون للغزاة  
تميل ...

و الضحكة ليس لها مثيل ....

و القلب يحمل من الخبايا من زيد البحر  
يسير ...

كل ليلة تتأمل النجوم و تسرد أقصاصة.

تتباهى و تخبئ فيها لغز من الماضي  
لن يفهمه أحد غيرها ..

مرة عن ملكة في عصر غابر ..

و تارة أخرى عن أمير شجاع بطل على  
صهوة حصانه ...

تغرد لها العصفورة و ترى تغريدتها  
لحن جزيرة ما وراء البحار ...



و تلك الغيوم التي تتشكل تشبها  
بعواصم ما بعد الزمن ...

و ماذا عن تلك السماء التي تحمل من  
الطيور حتى الآفاق ...

تغمض عينيها و في أحلام اليقظة الخيال  
بها يسيح ...

عن بطل مغوار تستجده لتخرج من  
كابوس قصر بلوري ...

و ياله من قصر يحبسها و لا يطلق لها  
العنان حتى للتفكير ....

تراه السجن و ما السجن بفسيح ...

انتظرت و طال الانتظار ..

و التهيدات تعدها لعل الوقت يمضي

و يعود إليها ...

تخمن و يحرق التفكير فصوصها ...



أتراه مازال يذكر ذلك المكان؟!..  
أم تراه نسي الأمر و اندثر؟!..  
لسبب ما لا تعلمه يأتيها إحساس غير  
مفهوم مطلقا...

ربما لكون الأرواح جنود مجنّدة فهي  
تنتظر روحها لتعود من جديد ...  
تستيقظ و تستلقي بين الورد في  
حديقتها الجميلة ....

تتجمل بعبق الياسمين الخلاب ...  
و تترك عصارات الأفكار المهضومة...  
و تقول هيا بنا يا غزالتى ...  
فما عاد و لم يترك للهجران أعدار ...  
و الصبر أهلك خافى ...  
و النار في جوفى مشتعلة ...  
لعل خامدها يأتى .....



توقفي يا ذكريات ...

فالرحمان كريم رحيم ...

عليه توكلنا و إليه تنيب ...

عبودة خولة \_ الجزائر



نسمات الادب

للنشر الإلكتروني



## الرومانسية في العصر الفيكتوري

يُعد العصر الفيكتوري الممتد من عام 1837 الى عام 1901 في بريطانيا واحداً من أكثر الفترات إثارة وسحرًا في التاريخ الحديث.

حيث ارتبط باسم الملكة فيكتوريا التي جسّدت روح التفاؤل والإستقرار. ولم تُكُن هذه الحقبة مجرد فترة ازدهار صناعي وحضاري فقط.

بل كانت مرحلة فارقة في تاريخ بريطانيا وأوروبا بشكل عام حيث ظهر التطور في كل جانب من جوانب الحياة، من الأدب والفن إلى الموضة والهندسة المعمارية. فعندما نتجول داخل أروقة نلاحظ أنه جمع بين الواقعية الحاملة



والرومانسية الملهمة ، وسحر العلاقات  
والروح الرومانسية

حيث تميّز العصر الفيكتوري بنظرة  
رومانسية للحياة والحب.

ولقد جسدت الأدبيات والفنون المدونة  
من تلك الفترة مشاعر الحب العميقة  
التي تخترق الزمان والمكان وتعكس  
صورة جمالية للحياة في ذلك الوقت.

فقد نقلت لنا الروايات والمسرحيات التي  
دونها وليام شكسبير والعديد من أدباء  
ذلك العصر مظاهر الحياة الاجتماعية  
والثقافية في ذاك الوقت ، حيث ألهمت  
كتاباتهم المفعمة بالرومانسية أجيالاً  
كثيرة برومانسياتها التي تجاوزت  
الحواجز المجتمعية والصراعات الداخلية



مشكلة حلقة من الحب والألفة يتعايش فيها كل أطراف المجتمع دون تمييز .

حيث كانت العلاقات العاطفية في ذلك الوقت تتميز بالرفق والاحترام، بحيث كان الحب صامتًا ولكنه عميق، يعبر عنه عبر الرسائل، أو النظرات والإيحاءات والكلمات المدروسة بعناية.

فكان تركيزهم ينصب حول الاهتمام بالتفاصيل الصغيرة التي تعكس جمال الروح الفيكتورية ، وجاذبيتها التي تميزت بتقدير المشاعر الإنسانية كقيمة إجتماعية قادرة على التغلب على مشاعر الحقد الكراهية.

فكان طابع الرومانسية في العصر الفيكتوري يغلب على كل شيء في



العمارة والادب والفن والثقافة والمعرفة  
فقد برزت المنازل الفيكتورية ذات  
الواجهات المزخرفة بشكل رومانسي  
تتسلل إليها أشعة الشمس بخجل كأنها  
قابلة على جبين الزمان .

وولع الناس بالحدائق في ذلك العصر  
كان رومانسيا، فكانت جزءًا لا يتجزأ من  
حياتهم التي تعبّر عن عشقهم للطبيعة  
والحياة الهادئة .

أمتد تأثير الرومانسية في العصر  
الفيكتوري الى الفن الذي اصبح يشغل  
حيز كبير من حياة الناس، فكانت حياتهم  
تعبيرًا رومانسيا عن الفن والجمال  
يعكس الرقي الذي وصل اليه المجتمع  
الفيكتوري وأسلوب الحياة المترف



والمُنظم، الذي غلب على ذاك الفترة المتوهجة بالأدب الذي كان مرآة للحب والمعاناة.

فكانت الروايات والشعر في العصر الفيكتوري مجالاً لنقل أعمق المشاعر الإنسانية حيث أستلهم العديد من الشعراء والكُتّاب أعمالهم وأفكارهم من المشاعر الرقيقة والقصص العاطفية التي تتحدث عن نضالات الحب، والحاجة الى تحقيق كيانات ذاتية مبنية على أسس إجتماعية لطيفة.

حيث شاع في تلك الفترة الطابع المأسوي للحب، الذي يجسد الصراع بين المشاعر الفردية والقوانين المجتمعية التي تحكم الفرد وتنظم حياته.



ختاماً يعد العصر الفيكتوري رمزا للرومانسية الناضجة التي جمعت بين الجمال العاطفي والعقلانية الهادئة والمشاعر الإنسانية التي تجعل الإنسان يستدرك القيم النبيلة المقرونة بالفضيلة. شكلت هذه الحقبة لوحة فنية وجمالية تزهو فيها القيم الإنسانية النبيلة التي تظهر في كل زاوية وركن باقي من ذلك الزمن، حيث تظهر لمسات الأحلام في ثياب الروح التي تسكن على الجدران حتى يومنا هذا. إنها رحلة سحرية مجانية عامرة بالحنين للاستكشاف الجمال والتوازن بين القلب والعقل، وبين الماضي والحاضر.

حسين الغشيمي \_ اليمن



## بين الألباز الفيكتورية وواقعا المعاصر:

### تقاطعات الزمن

عندما نستحضر العصر الفيكتوري،  
نرسم في أذهاننا صورًا لنساء يرتدين  
الكورسيهات الضيقة، ورجال بأزياء  
أنيقة يمشون في شوارع لندن المغطاة  
بالضباب، وسط عربات تجرها الخيول.  
لكن، هل يمكن لهذه الفترة التاريخية أن  
تعكس شيئًا من واقعا المعاصر؟ وهل  
من الممكن أن تكون الألباز التي حاكت  
عقول الناس في تلك الحقبة مجرد امتداد  
لتساؤلاتنا اليوم؟

الغموض كسمة مشتركة

كان العصر الفيكتوري مليئًا بالأسرار،  
بدءًا من قصص جاك السفاح التي



أرعبت سكان لندن، إلى الأغاز الأدبية التي زينت صفحات الروايات مثل أعمال آرثر كونان دويل. هذا الغموض لم يكن مجرد أداة للترفيه؛ بل كان تعبيرًا عن القلق من تحولات الزمن. الثورة الصناعية، التي حولت المجتمعات، خلقت فجوة بين التقدم العلمي والتفسيرات الروحية.

وفي عصرنا اليوم، يمكن القول إننا نعيش غموضًا مشابهًا. التقدم التكنولوجي، الذي غير كل شيء من كيفية تواصلنا إلى طرق عملنا، أوجد تساؤلات جديدة حول الهوية، والمصير، والخصوصية. ولعل الإنترنت بمثابة "لندن" الجديدة، حيث يختلط الوهم



بالحقيقة، ويصبح كشف الأسرار تحديًا يتجاوز ما تخيله الفيكتوريون.

الرومانسية الممزقة بين الواقع والمثالية

الرومانسية الفيكتورية، رغم جمالها، كانت متناقضة. في الوقت الذي جسدت فيه الروايات حبًا مثاليًا، كانت الحقيقة الاجتماعية مختلفة تمامًا. القيود الطبقية جعلت الزواج أداة اقتصادية أكثر منه ارتباطًا عاطفيًا. ومع ذلك، كان الحلم بحب لا يقهر يتسلل إلى صفحات الأدب.

في عالمنا اليوم، قد تغيرت أشكال القيود، لكنها لم تختف. نعيش في زمن تتحكم فيه "الخوارزميات" في العلاقات، حيث باتت تطبيقات المواعيد وسيلة



شائعة للبحث عن الحب. ورغم ذلك،  
يظل البحث عن الإحساس الحقيقي  
مشاركًا بيننا وبين الفيكتوريين. في كلتا  
الحقتين، هناك صراع دائم بين ما نريده  
وما يفرضه علينا المجتمع، وبين الحب  
كحلم والواقع كمعضلة.

الانعكاسات الاجتماعية

من أكثر السمات المثيرة في العصر  
الفيكتوري هو الصراع بين الطبقات. في  
الروايات، دائمًا ما كان الفقراء  
يواجهون الأرسقراطية، في محاولة  
لتحقيق العدالة الاجتماعية. ومن  
المدهش أن هذا الصراع لم يتغير كثيرًا.  
اليوم، وبينما نشهد تزايد التفاوت  
الاقتصادي عالميًا، تبدو مشاهد



الفيكتوريين وهم يكافحون للبقاء قريبة من واقعنا.

إضافة إلى ذلك، نرى في العصر الفيكتوري بداية ظهور الحركات العمالية والنقابات التي ناضت لتحسين ظروف العمل. واليوم، في عصر "اقتصاد العمل الحر"، يواجه العمال تحديات جديدة، مثل غياب الاستقرار الوظيفي وضعف الحماية القانونية. التغييرات قد تختلف في الشكل، لكنها تبقى وفيه لجزور الصراع الاجتماعي.

المرأة بين القيود والتحرر  
كانت المرأة الفيكتورية محاصرة بين توقعات المجتمع وواقعها الخاص. وُضع لها أدوار محددة: زوجة، أم، ربة منزل،



وكانت أي محاولة للخروج عن هذه الأدوار تعتبر تمردًا غير مقبول. لكن تلك القيود زرعت بذور التمرد، حيث بدأت النساء في تلك الحقبة بالمطالبة بحقوقهن، وهو ما مهد الطريق للحركات النسوية في القرن العشرين.

في عالمنا اليوم، ورغم تحقيق تقدم ملحوظ في حقوق المرأة، إلا أن المعركة لم تنتهِ. لا تزال النساء في كثير من المجتمعات يواجهن قيودًا مجتمعية، وإن اختلفت في طبيعتها. تظل المقارنة بين الماضي والحاضر وسيلة لفهم كيف أن النضال من أجل الحرية، رغم اختلاف الظروف، يتكرر بطرق جديدة.

التكنولوجيا: البخار مقابل السيليكون



كانت الثورة الصناعية الفيكتورية  
معجزة زمانها، حيث ظهرت اختراعات  
غيرت شكل الحياة اليومية، مثل القطار  
والآلة الكاتبة. اليوم، نحن نعيش ثورة  
رقمية تقودها التكنولوجيا الحديثة، مثل  
الذكاء الاصطناعي والهواتف الذكية.

لكن التشابه يكمن في الطريقة التي  
شكلت بها هذه الاختراعات المجتمعات.  
في العصر الفيكتوري، كان هناك خوف  
من فقدان الإنسان لقيمته أمام الآلة.  
اليوم، يعود هذا القلق مع تزايد دور  
الذكاء الاصطناعي، مما يثير تساؤلات  
حول مستقبل العمل والإبداع البشري.

نهاية مفتوحة للتاريخ



إن الغموض الذي أحاط بالمجتمع الفيكتوري، والرومانسية التي تأرجحت بين الحلم والواقع، والصراعات الاجتماعية، ما هي إلا مرآة لنا اليوم. ربما كان الفيكتوريون يعيشون أسرارهم خلف أبواب مغلقة، بينما نحن نعيشها على منصات عامة. ومع ذلك، فإن جوهر الإنسان في البحث عن المعنى وسط التغيرات الكبرى يظل ثابتًا.

بين ماضٍ مثير ومستقبل غامض، نجد أن الألفاظ ليست مجرد أحداث، بل هي انعكاس لذاتنا المتغيرة. لذا، عندما تقرأ عن شخصيات تلك الحقبة، تذكر أنك تنظر في مرآة تعكس ظلال حياتك. وربما، في يوم ما، سيأتي من يقرأ عنا



بنفس الفضول الذي نقرأ به عن  
الفيكتوريين، متسائلًا كيف شكّلت أغاننا  
نحن ملامح عالمه.

داداو بلال\_ الجزائر



نسمات الادب

للنشر الإلكتروني



## الملابس في العصر الفيكتوري

العصر الفيكتوري: هو عصر تاريخي يشير إلى عهد الملكة فيكتوريا (1837-1901)، وكان عصر الثورة الصناعية الأولى في العالم، والتغيير الاجتماعي، والإصلاح السياسي، وأيضا زمن قوة الإمبراطورية البريطانية. وصف الملابس التي كانت شائعة خلال هذه الفترة:

أزياء النساء : تميزت الموضة النسائية في أربعينيات القرن التاسع عشر بالأكتاف المتدلية والتنانير ذات الشكل ، ومن أشهر الأكسسوارات النسائية الحديثة في ذلك العصر، كان الشال البيزلي أو الكروشيه. وتميزت النساء



على وجه الخصوص بارتداء القبعات  
الكتانية المزينة بالدانتيل داخل المنزل،  
والقبعات الكبيرة عند المشي في الهواء  
الطلق.

كذلك يمكن وصف لباس العصر  
الفيكتوري عام/ 1850 على النحو  
التالي: أزياء نسائية تميزت أزياء  
النساء في خمسينيات القرن التاسع  
عشر بالتنانير المقببة على شكل جرس  
والمدعومة بتتورة تحتية تسمى التتورة  
الداخلية المصنوعة من قماش القرينول،  
والتي تتميز أيضاً بانتفاخات ومنحنيات  
كبيرة.

واشتهرت الملابس النسائية، إضافة إلى  
الشالات، أيضاً بالسرراويل الطويلة



والسراويل المزينة بالدانتيل، تم تزيينه  
بشال بيزلي.

ويُذكر أن الأكمام كانت مفتوحة وتتسع  
من الأكتاف، وانتشرت طرق مختلفة  
لتزيين الملابس بالأشرطة والحبال  
والحلي، كما انتشرت فكرة تقسيم  
الفستان إلى قسمين.. على الرغم من  
أنهما منتجان منفصلان، إلا أنهما لهما  
نفس التصميم. كانت هناك منتجات ليلا  
ونهارا.

أزياء الرجال : في أربعينيات القرن  
التاسع عشر، ارتدى الرجال معاطف  
رسمية، وسراويل ضيقة، وياقات عالية،  
وربطات عنق مستوحاة من الأمير  
ألبرت.. أما بقية الموضة الرجالية



تميزت في خمسينيات القرن التاسع عشر بالقمصان ذات الياقات العالية، و كانت العلاقات الكبيرة والمعاطف الفضفاضة شائعة أيضاً، ولكن لاحقاً تم تطوير نمط جديد من المعاطف، فضفاض وطول الورك، يسمى معطف الكيس. وكانت القمصان البيضاء شائعة أيضاً، لقد استخدمت ربطة عنق رقيقة.

أزياء الأطفال : ارتدى الأطفال في خمسينيات القرن التاسع عشر فساتين بيضاء طويلة بأكمام قصيرة، وأصبحت الفساتين أكثر شيوعاً خلال هذه الفترة.

كما أنه وخلال هذه الفترة أصبحت الفساتين أكثر عرضةً وطولاً، وكانت ملابس الأولاد والبنات الصغار متشابهة



إلى حد كبير، فيما ارتدت الفتيات  
الصغيرات اللواتي تتراوح أعمارهن ما  
بين ثلاث إلى عشر سنوات فساتين  
بسيطة تحاكي الصورة العامة لأزياء  
الكبار مع التركيز على محيط الخصر  
والتنانير الكاملة.

شاكر عبد موسى\_العراق

نسمات الادب  
للنشر الإلكتروني



## العصر الجميل

العصر الفيكتوري (1837-1901) هو فترة حكم الملكة فيكتوريا، وتميز بعدة جوانب بارزة:

النمو الصناعي: شهدت بريطانيا ثورة صناعية كبيرة، مما أدى إلى تحول المجتمع من الزراعة إلى الصناعة.

التوسع الاسـتعماري: توسعت الإمبراطورية البريطانية لتصبح الأكبر في التاريخ، مع تأثيرات كبيرة على الثقافات والسياقات المحلية.

التغيرات الاجتماعية: ظهرت الطبقة الوسطى، وتغيرت الأدوار الاجتماعية للنساء، مع بروز حركات مطالبة بحقوق المرأة.



الآداب والفنون : ازدهار الأدب والفنون، مع كتاب بارزين مثل تشارلز ديكنز وجورج إليوت، وتطور فنون الرسم والموسيقى.

القضايا الاجتماعية : نشأت حركات اجتماعية عديدة لمكافحة الفقر، وتحسين ظروف العمل، وتعليم الأطفال.

كان العصر الفيكتوري مرحلة حاسمة في تشكيل الهوية البريطانية الحديثة. حيث يعد هذا العصر من أجمل العصور حكمت فيه امرأة فأحدثت تغييرات كثيرة على مختلف المستويات ، ف وراء كل رجل عظيم امرأة عظيمة ، و وراء كل امرأة عظيمة نفسها .... و انتشر الحب والتعاون بين الناس ، عمّت السعادة



والسكينة ، حدثت الكثير من الأمور التي غيرت من نمط عيش الشعب .

في قلب الثورة الصناعية، تشكلت آمال جديدة، حيث أضاعت المصانع ليالي لندن وأعطت الحياة لإيقاع جديد.

في العصر الفيكتوري، كان التباين صارخًا؛ عصر التكنولوجيا يسير جنبًا إلى جنب مع تقاليد عريقة، مما خلق توترات جميلة.

لكنهم لم يعرفوا أن في ظل الفساتين الثقيلة والأدوات المنزلية، كانت الأفكار تتفتح، كزهور في الربيع، تبحث عن الحرية.

مع اتساع الإمبراطورية، جاءت المسؤولية، فكل ركن من أركان العالم



يُجدد السؤال: كيف نبني جسورًا بدلًا من  
جدران؟

في الأدب، كانت الكلمات تسافر عبر  
الزمن، لتروي قصص القلوب المتعطشة  
للحب والعدالة...

الملكة رشيدة حزاير\_ المغرب

نسمات الادب

للنشر الإلكتروني



## مرآة الإبداع: الفن والأدب في العصر

### الفيكتوري

في زوايا التاريخ، يقف العصر الفيكتوري شامخاً، محمّولاً على أكتاف التغيير والتحول. هناك، في قلب القرن التاسع عشر، التقت العقول اللامعة بروح التجديد، حيث اندمج الأدب بالفن في رقصة أزلية تُحيي القيم وتكشف تناقضات المجتمع. كان ذلك الزمن زمنًا للثورة، ليس فقط في المصانع والشوارع، بل في القلوب والعقول. هنا، كان الإبداع أداة للبوح، وصدى للآمال والأحلام في عالم متغير.

الأدب الفيكتوري: في ساحات الكلمات، وقف عمالقة الأدب الفيكتوري، يرسمون



صورًا نابضة بالحياة عن مجتمعهم. كان تشارلز ديكنز يسبر أغوار الفقر والظلم بطابع درامي إنساني، بينما حملت شارلوت برونتي شمعة الأوثثة في وجه قسوة العالم. لقد صنعت الرواية الفيكتورية عوالم كاملة من المعاناة والحب، من القبح والجمال، عوالم كانت انعكاسًا واضحًا للأحلام المكبوتة.

حين قرأنا عن "أوليفر تويست"، شعرنا بالجوع الذي مزق بطون الفقراء، وحين وقفت "جين آير" شامخة أمام ظلم الزمن، عشنا انتصار الأرواح القوية. الأدب الفيكتوري كان مرآة عكست كل التفاصيل الصغيرة والكبيرة في آنٍ واحد.



الفن في العصر الفيكتوري: وفي قاعات الرسم المغمورة بالضوء، وقف الفنانون الفيكتوريون حاملين فراشيم كأنها عصا ساحر. أبدعوا لوحات تأخذ الأنفاس، لوحات تسلط الضوء على الحياة البسيطة والمعاناة اليومية، وتحثني بالمناظر الطبيعية الساحرة.

كانت حركة الإخوان ما قبل الرفائيلية تمرّدًا ناعمًا على القواعد الكلاسيكية، حيث ركزت على التفاصيل والجمال الطبيعي. هناك، كان جون إيفرت ميليه يرسم بريشته مشاعر الإنسان المتدفقة، بينما صور الفن الآخرون الجمال المثالي وكأنهم يسعون لخلق فردوس جديد.



التأثيرات المتبادلة بين الأدب والفن:

ما أروع تلك اللحظات التي يتعانق فيها الأدب والفن، حين تصبح اللوحة قصيدة مرسومة، وحين تتحول الرواية إلى مشهد نابض بالحياة. كان الفنانون يهتمون من الأدب شخصياتهم وقصصهم، كما استوحى الأدباء من جمال اللوحات صورهم الأدبية.

ألم يكن "الأفيال المائية" في لوحات الفيكتوريين صدى لصمت الكلمات؟ ألم تكن روايات مثل "مرتفعات ويذرينغ" تفيض بمشاعر يمكن للوحة أن تجسدها؟ إن الأدب والفن، في هذا العصر، كانا روحًا واحدة تنبض في جسدين.



تأملات شخصية:

إن الوقوف أمام الأدب والفن الفيكتوري أشبه برحلة عبر الزمن، حيث تشعر أن الماضي يتحدث إليك بلغة عالمية لا يحدها زمان أو مكان. حين أقرأ أو أرى تلك الأعمال، أدرك كيف أن الإبداع الإنساني يتجاوز حدود الأجيال، وكيف أن الجمال يتجلى في كل تفصيل صغير. يا له من عصر ملهم، عصر جعلنا ندرك أن الأدب ليس فقط حروفاً تُقرأ، والفن ليس فقط ألواناً تُرى، بل هما معانٍ عميقة تهز القلوب وتغير الأرواح.

رؤيا يوسفى \_ الجزائر



## أصداء العصر الفيكتوري

في أروقة العصر الفيكتوري، حيث  
تتشابك الأقدار وتختلط الأحلام بالواقع،  
كانت الحياة تتأرجح بين بريق  
الأرستقراطية وضباب الطبقات العاملة.  
هناك، حيث ارتفع صوت الثورة  
الصناعية ليعلن عن ميلاد عالم جديد،  
وُلدت قصص تروي عن قلوب متلهفة  
للحرية، وأخرى غارقة في بحر من  
التضحيات.

كان الغموض يلف كل شيء؛ من زوايا  
القصور إلى الأزقة الضيقة التي يختبئ  
فيها الفقراء، حكايات تنتثر بين  
صرخات عمال المصانع وأحاديث النبلاء  
عن المجد.



كانت الإمبراطورية البريطانية تراقب كل شيء بعين يقظة، تتباهى بعظمتها ولكنها تخفي في قلبها العديد من الأسرار. تتراقص الأرواح بين تحديات الحياة ووميض الأمل الذي يحاول جاهداً أن يخرج من بين الركام. هناك كان الحب يعبر الحدود، يلتقي بالمستحيل ليحقق ما يبدو غير ممكن. لم يكن هناك وقت للراحة، فكل يومٍ يحمل معه مغامرة جديدة، وكل وجه يحمل خلفه قصة لم تُحكى بعد.

عندما يشد الظلام، تتلأل الأضواء، وتبقى الحكايات تتبض بين أسطر التاريخ، شاهدةً على صراع الإنسان مع مصيره، وعلى الأحلام التي تتحقق أو



تتكسر في لحظة. تلك هي أصداء العصر  
الفيكتوري، تتردد في كل زاوية، وتعيش  
في كل قلب يعشق، يتألم، ويأمل.

\*\*\*

نسمات الادب

للنشر الإلكتروني



## حكايات العصر الفيكتوري

في العصر الفيكتوري، حيث كانت الشوارع تضج بحكايات لا تنتهي، تتراقص الأرواح بين العظمة والوجع، بين زهو الأرسطقراطية وصراخ الطبقة العاملة. كان الغموض يلف تلك الأزمنة كأنه بطل يتسلل بين الأزقة، يراقب خطوات المارة وتبادل النظرات الخفية. الثورة الصناعية صاغت عوالم جديدة، أضأت الأفق وأشعلته بالأمل والخوف معاً.

وسط ضجيج الآلات وانبعاث الدخان من المصانع، نُسجت روايات عن حب ممنوع، عن سرٍ يخبئه القلوب، وعن أرواح تسعى للتحرر وسط قيود العصر.



كانت الإمبراطورية البريطانية تتباهى  
بقوتها، لكنها لم تزل تُخفي خلف جدران  
قلاعها أسرارًا عن وجوه لم تذق النوم،  
عن ليالٍ ممزوجة بالقلق والألم.

في كل زاوية، كان هناك قلب ينبض  
بالحب الخالص، وآخر يطفئه الخذلان.  
العشق يلتقي بالقدر كرقصة محكوم  
عليها بالوقوف على حافة الهلاك، لكنها  
تبقى، حتى وإن تعثرت، تسعى لإشعال  
شعلة الأمل في ظلامٍ دامس.

هذا هو العالم الذي لا يمكن لأحد أن  
يتركه كما هو. كل شيء هنا يروي  
قصة، من شارعٍ إلى آخر، ومن شخصية  
إلى أخرى. تتبني تلك القصص كأنها



شبح في قصر مهجور، يحكي عن أيام  
لم تُحكى بعد.

مايا دموم \_ الجزائر



نسمات الادب

للنشر الإلكتروني



## الطبقات الاجتماعية: بين الولادة والصناعة

الأرســــتقراطي يولــــد أرســــتقراطياً،  
والبرجوازي يصنعه الزمن. " هل أنتم  
مستعدون لاستكشاف عالم العصر  
الفيكتوري، لنكتشف كيف عاشت الطبقة  
العامة في ظل مآسي وتحديات، بينما  
تلمع البرجوازية في فخامتها؟

في قلب القرن التاسع عشر، شهد العالم  
تحولاً غير مسبوق. العصر الفيكتوري  
لم يكن مجرد فترة زمنية، بل كان  
تجسيداً للتغيرات الجذرية التي شكلت  
المجتمع، والتحديات التي واجهتها  
الطبقات المختلفة. هنا، سننغمس سوياً  
في عالم الفحم والصناعة واليقظة  
الاجتماعية.



ظهرت في أوروبا، غداة الثورة الصناعية، عدة تغيرات اجتماعية تمثلت في ظهور الطبقة الوسطى، التي كانت محوراً في تشكل المجتمع الفيكتوري. مع الثورة الصناعية، توسعت المدن وظهرت أحياء راقية، كانت تسكنها البرجوازية، في المقابل نجد أحياء هامشية متدهورة تقطنها الطبقة العاملة، التي حرمت من أبسط شروط العيش، عاشت في ظروف مزرية وعانت كثيراً لتحصل على قوت يومها. ولكم أن تتخيلوا كيف عانت هذه الطبقة من الفقر والبؤس.

من الأرستقراطية إلى البرجوازية: رحلة الزمن



مكنت الثورة الصناعية من ظهور الطبقة البرجوازية كقوة اقتصادية جديدة، نتيجة تملكها لرأس المال الصناعي والتجاري، لأنها كانت تعمل بجد. في المقابل، تراجع نفوذ الأرساقراطيين، طبقة النبلاء ذوي الأراضي والممتلكات القديمة. هنا، أفرزت الثورة الصناعية طبقتين متناقضتين: البرجوازية التي تعيش الرفاهية، والطبقة العاملة التي لا تزال تحارب لكسب قوت يومها. لكن، هل تستمر وضعية العمال على هذا الحال؟ لا، فقد ساهمت هذه التحولات في بروز الفكر الاشتراكي والعمل النقابي، اللذين



سيدافعان عن مصالح هذه الطبقة  
لتحسين مستوى عيشها.

عبر العصر الفيكتوري، وجدنا أنفسنا  
أمام لوحة غنية بالتعقيدات. عايشنا حياة  
الناس في هذه الفترة الرائعة من  
التحديات التي واجهتها الطبقة العاملة  
إلى الفخامة التي تميزت بها  
البرجوازية. هذه التحديات تدعونا  
لاستكشاف التاريخ لأنه يحمل في طياته  
دروساً لمستقبلنا.

نهاد الشقاف/المغرب



## العصر الفيكتوري

يحكى أن عصراً من العصور غير كل العصور! لقد شهد هذا العصر تغييرات جذرية في السياسة والاقتصاد والمجتمع والثقافة، بدءاً من عام 1837 وانتهاءً بعام 1901. يرى بعض المؤرخين في تلك الفترة أنها عصر تحولات كبرى وذروة الإمبراطورية البريطانية الأولى في العالم. نعم أيها السادة، إنه العصر الفيكتوري!

سُمِّي هذا العصر نسبة إلى الملكة فيكتوريا التي جلست على العرش في صبيحة ذلك العام. شهد العصر الفيكتوري ابتكارات واكتشافات هائلة في شتى المجالات، بدءاً بتطوير المحرك



البخاري ووصولاً إلى التصميم الداخلي  
الفريد الذي كان وليد الثورة الصناعية.  
تميزت المباني والعمارات في تلك الفترة  
بزخارف فاخرة وألوان زاهية، مما  
أضفى عليها طابعاً فنياً خاصاً.

كانت المرأة الفيكتورية تتميز بأناقة  
فائقة، حيث ارتدت ملابس أنيقة مزينة  
بالدانتيل والقبعات والأحذية المزخرفة.  
كما اشتهرت بحملها لسلة خشبية. شاع  
في العصر الفيكتوري الشعر والأدب،  
حيث تغنى الشعراء بالقضايا الاجتماعية  
والسياسية.

إن العصر الفيكتوري كان عصرًا فريداً  
من نوعه، يتميز بالتنوع والابتكار. لقد



شهد تطوراً كبيراً في مختلف المجالات،  
وترك بصمة واضحة على التاريخ.

عطاب ريحانة \_ الجزائر



نسمات الادب

للنشر الإلكتروني



فيكتوريا

في طيات الزمن حيث تلتقي العظمة  
 بالبؤس، يطل علينا العصر الفيكتوري  
 كلوحة تتبض بالتناقضات، تحمل بين  
 تفاصيلها رقي الأرسطراطية وصخب  
 الثورة الصناعية. هو عصرٌ يرقص فيه  
 الفكر بين أعمدة التقاليد الراسخة ورياح  
 التغيير الجارفة، كأنما الإنسان فيه  
 يمشي على خيط مشدود بين الماضي  
 والمستقبل.

في شوارع لندن المبللة بأمطار لا  
 تنتهي، تمتد الأضواء الغازية كأنها شعل  
 أمل في ليل حالك. هناك، تحت عباءة  
 الضباب، تسير الأرواح بحكاياتها  
 المختلفة؛ من السادة بأزيائهم المخملية،



إلى العمال الذين تقسو عليهم آلات  
المصانع التي لا تهدأ. هو زمن ارتفع  
فيه صرير العجلات الحديدية كأنها نبض  
قلب مدينة تتسارع في حركتها نحو  
المستقبل، حتى وإن خلفت وراءها قلوبًا  
مرهقة وأحلامًا مكسورة.

في القصور الفخمة، حيث تتدلى الثريات  
كأنها نجوم أسرها السقف، يجتمع  
النبل للنقاش حول الفلسفة والفن  
والسياسة، بينما تصدح الموسيقى  
الكلاسيكية في الخلفية. هناك تُنسج  
العلاقات تحت عباءة المجاملات، وتُحاك  
المؤامرات في ظلال الابتسامات الهادئة.  
وفي زوايا المكتبات، تُكتب الروايات



العظيمة، تفيض بمآسي النفس البشرية  
وأحلامها المتطلعة إلى الخلاص.

أما في مصانع الفحم والحديد، فالعصر  
له وجهٌ آخر؛ وجهٌ مليء بالكدح، حيث  
تصبّ الآلات العرق والدمع من أجساد  
العمال الذين يحلمون بيومٍ أفضل. ومع  
ذلك، كان هذا البؤس مهديًا للابتكار،  
حيث انطلقت شرارة الثورة الصناعية  
لتغير وجه العالم.

وبينما يمضي الزمن، يترك العصر  
الفيكتوري بصماته على الأدب والفن.  
هناك حيث أمسك تشارلز ديكنز قلمه  
ليصف الحياة كما هي، بحقيقتها القاسية  
وجمالها الخفي، وحيث أبدعت فيرجينيا



وولف في تصوير تموجات الفكر  
الإنساني في تيار الزمن.  
إنه عصرٌ صاغ فيه الإنسان هوية  
جديدة، وسط صخب التحولات، وصراع  
الطبقات، وتصارع القديم والجديد. عصرٌ  
علّمنا أن التناقضات ليست سوى وجهين  
لحقيقة واحدة: أن السعي نحو الأفضل لا  
ينتهي، وأن في كل زاوية معتمة، يكمن  
أمل يتربص لينير الطريق.

موجر بهية الكاتبة المتمردة / الجزائر



## الملكة سجية في القصر الملكي

أنتِ سجية، جميلة الروح  
في عينيكِ بريق، وفي قلبكِ الحب يغمر  
أنتِ زهرة في حديقة العصر الفيكتوري  
تألقكِ يضيء، وجمالكِ يأسر  
في العصر الفيكتوري، حيث الجمال  
يزدهر

أنتِ سجية، تبرزين بين الجميلات  
قامتكِ الرشيقية، ووجهكِ النضير  
تجعلين القلوب تتغنى بحبكِ، وتتألق  
سجية، يا جميلة العصر الفيكتوري  
في عينيكِ نور، وفي قلبكِ حب يغمر  
أنتِ زهرة في حديقة الجمال  
تألقكِ يضيء، وجمالكِ يأسر

سجية طول طول / الجزائر



## الملكة فيكتوريا

على مر العصور ومع اختلاف الظروف والأجيال، ورغم التطور الذي نعيشه ونلمسه في حياتنا يومًا بعد يوم، سيظل العصر الفيكتوري هو العصر الذي لا ينسى، الأكثر جاذبية وجمالاً. يحييه غموض يجذبنا نحوه بكل تفاصيله، ورغم أنه شهد الثورة الصناعية وتغيرات أخرى، إلا أن جمال هذا العصر كان الأكثر خلوصًا. فكل شيء فيه كان أنيقًا، بداية من العربات البدائية التي تجرّها الأحصنة، والملابس بألوانها الزاهية المزينة، والمجوهرات، كل شيء تم تصميمه بإبداع. حتى تلك



القصور والمتاحف التي بنيت في هذا العصر كانت غاية في الروعة والإبداع.

وخلف كل هذا الجمال، هناك امرأة قوية: الملكة فيكتوريا. فعلى الرغم من صغر سنها، حيث إنها مع بلوغها سن الثامنة عشرة تولت عرش إنجلترا وتم تتويجها ملكة، هذه المرأة لم تكن امرأة عادية؛ ففي كل سطر كتبه في مذكراتها دليل قاطع على أن فيكتوريا امتلكت إحساسًا بالمسؤولية والإرادة. ففي عصرها، تطورت الصناعات وظهرت العديد من الاختراعات، وإلى اليوم، اسم فيكتوريا يعني القوة والازدهار والجمال. قال التاريخ وكتبت شذراتها: "سأبذل قصارى جهدي للقيام بواجبي تجاه



بلدي"، "لا زالت صغيرة في السن وقد  
أكون عديمة الخبرة مقارنة بغيري،  
لكنني متأكدة من أنني أملك نوايا طيبة  
ورغبة حقيقية في تحقيق الأفضل لهذه  
البلاد".

انتماء فيكتوريا لم يقف عند بلدها فقط،  
بل امتد إلى زوجها الذي لم تتزوج غيره  
حتى بعدما توفي. كانت فيكتوريا أول من  
ارتدت ثوب زفاف أبيض، وبعد وفاة  
زوجها لم ترتد سوى الأسود. حكمت  
الملكة فيكتوريا الإمبراطورية البريطانية  
63 عامًا و7 أشهر، وشهد عصرها  
تطوراً وتوسعاً كبيراً. لقبّت بإمبراطورة  
الهند، وتعرضت لسبع محاولات اغتيال،  
ورغم ذلك توفيت فيكتوريا بشكل طبيعي



في 22 يناير 1901 عن عمر ناهز 81  
عامًا. لم تكذب فيكتوريا، أدت واجبها  
وبذلت قصارى جهدها، وتركت لنا  
تاريخًا خالدًا لا ينسى، كل شيء فيه  
يعني "الملكة فيكتوريا".

فاطمة عبد السلام كامل\_ مصر

نسمات الادب

للنشر الإلكتروني



## العصر الفيكتوري ماسره؟

العصر الفيكتوري هو التحرر من الجهل، والتطور من مربع ضيق إلى مربع واسع من الفقر إلى المال، فمنذ الصغر لطالما شاهدت تلك الرسوم المتحركة سالي التي غيرت عن جزء من هذا العصر وكم يدهشني تلك البنايات الجميلة وجمال تصاميمها ووجود طبقتين متنافستين الطبقة الفقيرة والطبقة الغنية، وظلم الأغنياء وتعصبهم، وفي بعض الأحيان رقة بعضهم وعملهم الخير والإحسان، الرأسمالية تفشت كثيرا في هذا العصر التي توزع المال بطرق غير متساوية ووجود الثروة في يد بعض الأشخاص



فقط، فلماذا أيها الإنسان، لماذا أيها الإنسان تترك هذه الأناثية في نفسك؟! التي لا يحبها لا الله ولا رسوله، الإحسان أقصى درجات قوة النفس وحبها الغير، عصر شارلز ديكنز في الكتابة وظهور عالم جديد عالم السكة الحديدية والتلغراف والبرق، فتوسعت هذه الحضارة بفعل أخلاقها وقيمها وعاداتها الصارمة التي فرضت من طرف الملكة فيكتوريا.

قادري أنفال \_ الجزائر



## العصر الفيكتوري

نظرا للاسم ماذا يخطر ببالك؟ ماذا  
يجذبك نحو ذاك العصر؟

تعال احديثك عنه قليلا ربما وجدت ما  
يجذبك أم ما تنفر منه. فكل عصر  
مساويه ومحاسنه ام هذا العصر فقد  
اتسم بالكثير لما اظيل الحديث تعال  
وغص معي. و تعتبر الملكة فيكتوريا  
رمز الامة ففي عهدا شهدت الامة  
تطورا ما زلنا نراه الي يومنا هذا واسم  
فيكتوريا نسبة الي

" مدرسة النصر " التي انشئت في  
الازارطة 1901.

العصر الفيكتوري اشتهر بزخرفاته  
المبالغة فيها مما يدل علي النما والترف



ففي ذاك العصر فكانت التصاميم العمرانية للمباني مزخرفة وساحاتها مزينة بالمفارش الفاخرة وتكون المنازل ذات طابقين او ثلاث مع نوافذ واروقة طويلة اما الجدران فكانت تزين بورق الجدران بالوان حمراء وخضراء والوان ذات، درجات سمراء

و أما الطبقة المتوسطة كانوا يعيشون حياة البسطاء يمكثون في قراهم ويزرعون ويبيعونها

بأجورٍ بخسة. وبحلول القرن التاسع عشر انتقلوا الي المدن وخلق ذاك فرص عمل لهم مع تطور المصانع (الثورة الصناعية) حيث وصلت الامبراطورية البريطانية الي ذروة توسعها. و من



سماتها الأساسية البحث والاضلاع  
والتحسين وبما في ذلك الشخصية  
الفردية والمجتمع واشتهر ايضا ب  
التقشف والذي اتسم بقواعد اخلاقية  
صارمة والتركيز علي الاداب الاجتماعية  
والاهتمام ب المظهر الخارجي ولم يكن  
الفيكتوريون يستخدمون المكياج  
فلجئت النساء الي نوع اخر مثل عض  
الشفاه لتكتسب اللون الاحمر وقرص  
الخددين لتكتسب حمرة.

امتاز العصر الفيكتوري بنهضة بريطانية  
صناعية وازدهرت في ذاك العصر.

الحب في العصر الفيكتوري

الحب هي تلك الكلمة التي عجزت امامها  
الاقلام وصممت الافواه وانسحبت



الاحرف هو ذاك، الاحساس الذي لم تشوبه، شوائب الدهر هو ذاك، المخضرم الذي شهد جميع العصور في كل عصر له شخصياته التي تميزه وتفصيله التي تختلف من هذا لذاك ففي العصر الفيكتوري كان الحب مغلفا بالرسائل الغرامية وتبادل الميديات والعملات القديمة والصور الشخصية والقصائد واللوحات وبوكيهات الورد المعطرة ابتي تحوي الزهور المغلفة بـ الدانتيل "توسي موسي"

لكل عصر مساوي ومحاسن اذا بعد قرائتك ماهي وجهة نظرك نحوه.

مناهل تاي الله \_ السودان



في ذاك الزمان

عصرٌ فكتوريٌّ فيه العشق مُباح، ثمّة  
يحتفلون بعيد الحب كأنه يومٌ مجيد  
لديهم. يُرسل الحبيب لمحبوبته في  
الصباح الباكر قُبلة دافئة مع باقة من  
الورود الحمراء، مما لها معنى بليغ.  
تكون الورود ملفوفة في مفرشٍ مصنوعٍ  
من الدانتيل، ثمّ رسالة قصيرة، كُتبت  
بقلم الريش ومميزة باللون البنفسجي.  
في نهاية الرسالة كانت تُختم بالشمع.  
يدعو محبوبته لحفلةٍ في المساء لكي  
تشاركه برقصةٍ ملوكية، لتدهشه في  
المساء بجمالها الفريد. فستانٌ مزينٌ  
بالدانتيل، الأكمام منسدلة، وخطوط  
العنق منخفضة، والخصر الضيق المُلفت



للإنتباه. تضع يديها بين أنامله ويرقصها  
على طريقته الماهرة وكأنها دمية،  
وتصفيق حار من الحضور ونظرة دهشة  
على ملامحهم، كؤوس الخمر الأحمر  
تتصادم من قبل الحاضرين على شرف  
الرقص والحب.

زمن فكتوري يختلس الحبيب محبوبته  
من بين الحضور ليأخذها ويهرب على  
إحدى الجسور العملاقة، ويبرمان معًا  
صفقة العشق... لتعطيه محبوبته مكتوبًا  
فيه بضعة كلمات:

قائلة: "قل لي كيف أحبك حبًا ليس بعد  
تخلي، أحبك بطريقة استثنائية، تلاحظني  
ولو كنت بين حشد من النساء، تحبني  
وتقدم لي الاحترام والاهتمام، ومشاعر



جياشة ممتلئة بالكرم، والوفاء لهذا  
الهيام. ثَمَّة، أريدك أن تخشى كلمات  
الآخرين أن تخرج كلمة قاسية غير  
مراعية تخدش لب مشاعري الرقيقة. قل  
لي كيف أحبك، لكي أغرق في عينيك  
وأنسدل بين أحضانك يا موطني  
المفضل، قل لي كيف أحبك لكي أكافئك  
بقبلة حارة، وعناقٍ ليس له مثيل..."  
بالختام، عانق الحبيب محبوبته وعاهدها  
بحبه الأبدى. ثَمَّة، عاودا لاستكمال  
الحفلة...

هالة محمد دغامين \_ فلسطين



## أجنحة التألق في العصر الفيكتوري

العصر الفيكتوري، فترة من التألق والازدهار، حيث تلاقي التقاليد والحدائث. في هذه الحقبة الزمنية، ازدهرت الفنون والآداب، وتقدمت العلوم والتكنولوجيا، وتميزت بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية الكبيرة.

إنه عصر الذهب البريطاني وفترة التألق والازدهار، وهو حقبة التطور والتقدم. هو الزمن الجميل للفنون والآداب، وهو أيضاً العصر الذي شهد ولادة الحضارة الحديثة.

كان العصر الفيكتوري فترة من التغيرات الكبيرة والتقدم السريع.



ازدهرت الفنون والآداب في هذه الحقبة  
الزمنية.

شهدت هذه الفترة تطورًا كبيرًا في  
العلوم والتكنولوجيا.

كان العصر الفيكتوري حقبة من التآلق  
والازدهار الاقتصادي.

تميز العصر الفيكتوري بالتغيرات  
الاجتماعية والسياسية الكبيرة.

في العصر الفيكتوري، تلاقى التقاليد  
والحدثة.

ازدهرت الفنون والآداب، وتقدمت العلوم  
والتكنولوجيا.

كانت هذه الحقبة الزمنية فترة من التآلق  
والازدهار، حيث تطور كل شيء، من  
العلوم إلى الفنون.



في العصر الفيكتوري، شهدنا ولادة  
الحضارة الحديثة، حيث تلاقي التقاليد  
والحدثة في همة واحدة.

أسمهان الناكوع \_ ليبيا

نسمات الادب

للنشر الإلكتروني



## التوسع الهائل للإمبراطورية العصر الفيكتوري

شهد العصر الفيكتوري مقاومة للعقلانية التي ميزت الفترة الجورجية وتحولاً متزايداً نحو الرومانسية وحتى التصوف فيما يتعلق بالدين والقيم الاجتماعية والفنون. من الناحية التكنولوجية، شهد هذا العصر قدرًا هائلًا من الابتكارات التي أثبتت أنها مفتاح قوة بريطانيا وازدهارها. بدأ الأطباء بالابتعاد عن التقاليد والتصوف نحو نهج قائم على العلم. رأى الطب الحديث النور بفضل اعتماد نظرية الجراثيم للأمراض وزيادة البحث في علم الأوبئة. تشير العديد من الدراسات إلى أنه على أساس نصيب الفرد، فإن عدد الابتكارات المهمة في



العلوم والتكنولوجيا والعبارة العلمية بلغ ذروته خلال العصر الفيكتوري وكان في انخفاض منذ ذلك الحين.

على الصعيد المحلي، كانت الأجندة السياسية ليبرالية بشكل متزايد، مع عدد من التحولات في اتجاه الإصلاح السياسي التدريجي، والإصلاح الاجتماعي، وتوسيع السلسلة. كانت هناك تغييرات ديموغرافية غير مسبوقة: تضاعف عدد سكان إنجلترا وويلز تقريباً من 16.8 مليوناً في عام 1851 إلى 30.5 مليوناً في عام 1901، كما ارتفع عدد سكان اسكتلندا بسرعة، من 2.8 مليون في عام 1851 إلى 4.4 مليون في عام 1901. ومع ذلك، فإن



عدد سكان أيرلندا انخفض بشكل حاد، من 8.2 مليون في عام 1841 إلى أقل من 4.5 مليون في عام 1901، ويرجع ذلك في الغالب إلى الهجرة والمجاعة الكبرى. بين عامي 1837 و 1901 هاجر حوالي 15 مليوناً من بريطانيا العظمى، معظمهم إلى الولايات المتحدة وكندا وجنوب إفريقيا ونيوزيلندا وأستراليا. بفضل الإصلاحات التعليمية، لم يقترب السكان البريطانيون من محو الأمية الشاملة في نهاية الحقبة فحسب، بل أصبحوا أيضاً متعلمين جيداً بشكل متزايد؛ ازدهرت القراءة بجميع أنواعها.



كانت علاقات بريطانيا مع القوى العظمى الأخرى مدفوعة بالعداء الاستعماري للعبة العظمى مع روسيا، وبلغت ذروتها خلال حرب القرم؛ تم الحفاظ على السلام البريطاني للتجارة الحرة الدولية من خلال التفوق البحري والصناعي للبلاد. شرعت بريطانيا في التوسع الإمبريالي العالمي، خاصة في آسيا وأفريقيا، مما جعل الإمبراطورية البريطانية أكبر إمبراطورية في التاريخ، وبلغت الثقة بالنفس الوطنية ذروتها. مُنحت بريطانيا الاستقلال السياسي للمستعمرات الأكثر تقدمًا في أستراليا وكندا ونيوزيلندا، ولتجنب الحرب مع الولايات المتحدة، بصرف النظر عن حرب القرم، لم



تشارك بريطانيا في أي نزاع مسلح مع  
قوة كبرى أخرى.

العصر الفيكتوري هو فترة غنية  
بالتغيرات والابتكارات وقد تركت تأثيرًا  
دائمًا على الثقافة والسياسة والمجتمع.

هزار عاطف غنيجة\_ سوريا

نسمات الادب

للنشر الإلكتروني



عصر الإبداع

في عصرٍ مضى سُمي بالعصر الفيكتوري، حيث كانت الألوان تتراقص على لوحات الفنانين، والكلمات تنسج حكايات عميقة في صفحات الكتب، تعكس واقع الحياة في ذلك الوقت، مظهرةً صراعات الأفراد وآمالهم. في وقتٍ كان فيه الأدب والفن يكملان بعضهما البعض، كانت الألوان تعبر عما لا تستطيع الكلمات التعبير عنه والعكس. تلك الفترة كانت مليئةً بالتجارب الجديدة، فقد شهدت إنجلترا من خلالها تغييرات جذرية في الحياة اليومية. تميزت هذه الفترة بالاهتمام الكبير



بالتقدم الصناعي والثقافي، مما أدى إلى النمو والازدهار.

شهد هذا العصر العديد من الإنجازات البارزة، كالثورة الصناعية التي أدت إلى تطوير تقنيات جديدة مثل السكك الحديدية والمصانع، مما ساهم في نمو الاقتصاد وزيادة الإنتاج. حققت العلوم تقدمًا كبيرًا، حيث تم اكتشاف اكتشافات مهمة مثل نظرية التطور التي طرحها تشارلز داروين، بالإضافة إلى تقدم في مجالات الطب مثل التخدير والجراحة. كما تم إنشاء العديد من المدارس والجامعات، مما أدى إلى زيادة نسبة المتعلمين في المجتمع. كما تم إدخال التعليم الإلزامي في بعض المناطق.



كذلك برزت أسماء أدبية مثل تشارلز ديكنز وجورج إليوت، الذين أثروا في الأدب الإنجليزي من خلال تناولهم لقضايا اجتماعية مهمة. تم تطوير شبكات النقل والاتصالات، بما في ذلك التلغراف والسكك الحديدية، مما سهل حركة الناس والبضائع.

تلك الإنجازات ساهمت في تشكيل المجتمع الإنجليزي الحديث وأثرت على العالم بأسره.

إن تأثير هذه الحقبة لا يزال محسوسًا حتى اليوم، حيث تستمر الفنون في إلهام الأجيال الجديدة وتقديم رؤى جديدة للعالم.

نوال حمودي \_ الجزائر



## العصر الفيكتوري التاريخي

وهو أكثر عصرٍ أثر في تاريخ بريطانيا والعالم الغربي. فيه تولت الملكة فيكتوريا العرش واستمر حكمها حتى وفاتها. وكان أكثر عصرٍ تطور فيه النظام السياسي والديمقراطية، وانطلقت به العديد من الثورات، منها الصناعية والاقتصادية، وانتشرت فيه المدن والعديد من المصانع. هذا ما كانت نتيجته انتقال الناس من الريف إلى المناطق الحضرية.

شهد هذا العصر تطورًا اجتماعيًا كبيرًا، وظهرت طبقات جديدة مثل الطبقة الوسطى، وحافظ على حقوق المرأة وتحسين الوضع المعيشي وظروف



العمل. كانت الروايات في هذا العصر أكثر تعقيدًا.

شهد العصر تطورًا في العلوم والتكنولوجيا، وفيه تطورت السكك الحديدية والفوانيس، وكانت بدايات الاهتمام بالنظريات العلمية. سادت مجموعة من القيم والتقاليد مما أثر على الحياة، فالأخلاق والمظهر الخارجي كانا من أكثر ركائز العصر، ولا ننسى الاحترام والاحتشام.

العصر الفيكتوري كان فترة كاملة بالابتكار، وترك أثرًا على كافة الصعد.

زينب يونس خضور \_ سوريا



دموع ريشتي

ما ألمّ بقلبي من ألمٍ أشعل نارًا لا تقوى  
 إلا على جسدي، ولست أقوى. أنا يا  
 سيدي فتاةً أتعبها الزمان، ظلمها الدهر  
 حتى حنى ظهرها. من ينفذ الغبار عن  
 وجهها؟ من يعيدها إلى نفسها؟ ومن  
 يبعث من جديد شعلتها، بسمتها  
 وشغفها؟ من يعيد البريق إلى عينيها،  
 القوة لبنيتها؟ شاء القدر ولم يكن باليد  
 حيلة لتفسيح الطريق لكل من استباح  
 أذيتها.

كُتِبَ عليها أن تكون امرأة عاملة لا  
 تحصل على أدنى حق من حقوقها  
 المشروعة. تصرخ بها: "هيا هيا،  
 انجزي كل أعمالك، لا راحة لديك، أم



تريدين نقودًا لم تتعبي بها؟" (بعبارة أخرى: "على البارد المستريح") كما يقولون.

وهي تكظم غيظها، تحاول كل يوم أن تخطط ما تبقى من كرامتها مقابل أجر قليل تعيل به نفسها على الأقل، وتكمل به مسيرتها. تحزن بصمت، تبكي بصمت، ولا يزال يتجبر ويتجبر ويفرض سيطرته كالثور الهائج عديم الرحمة. فمن يكثرث لقصتها؟ من يجبر كسرهما؟ حقًا، هذه لم تكن إلا بضع كلمات من قصتها. كيف يمكن وصف من ظلمها؟ من يعيدها إلى الحياة؟ ومن يعيد الحياة إليها؟ وكيف سيمحو الزمان ندبات قلب،



كلما هبت رياح الذكرى أشعلت به نارًا لا  
تهداً؟

سأضع نقطة بنهاية، لعلها تكون  
النهاية، أي نهاية قصتها.

نجوى أحمد\_ فلسطين

نسمات الادب

للنشر الإلكتروني



## سهام متناقضات العصر الفيكتوري

- زرعت بذور سمسم النهضة وارتوت  
بمسك فضيلة الموسم.
- في فيافي قرون مضت، عاشت القارة  
العجوز وإنسدل بها رداء نقاء الظلام.
- شاع بصيص أمل من قلب إنجلترا في  
القرن التاسع عشر، فتفتحت أزهار ربيع  
صناعي ضخمة.
- برزت شمس الملكة فيكتوريا على  
ضفاف نهر عصر مليء بغدر الظلم.
- أطلقت رماح العقلانية على ورود فترة  
جورجية، فلمع بريق الفنون والقيم.
- أعاصير ابتكارات عاتية جالت بميدان  
التكنولوجيا، فاستنارت بمصابيح التقدم.



- أحيان عصافير عباقرة تغنت بجمال  
الطب والطبيعة لمحاربة أمراض الخيم.

- وامتدت أغصان بريطانيا إلى ربوع  
القوى العظمى، لكن تطايرت سهام  
العداء في حرب القرم.

- تناثرت سفن التجارة الحرة وأوراق  
التفوق البحري والصناعي على أرض  
السلام.

- توغل عنكبوت الاستعمار البريطاني  
في أرجاء آسيا وإفريقيا وبت سمه في  
كل الأمم.

- انتشر شعاع زهرة دبلوماسية وتفرع  
عنها تسعة ثمار، فصار لأوروبا جدةً  
وأماً.



- لقد عانت أراضي أفغانستان وإيرلندا  
من كابوس الموت والمجاعة، والطعام  
فيها انعدم.

- معًا اتحد نور شمعتين: فيكتوريا  
وألبرت، التي طور بفضلها الحكم.

- في منتصف القرن، فرضت لألله اللغة  
الإنجليزية في سماء الهند، فأضحت  
وسيلة لتعلم.

- لقد أشرقت شمس فيكتوريا على  
المغيب في حقبة القرن العشرين، وبرز  
نجمان إدوارد وويليم.

- أمواج الصناعة جلبت طبقة نرجسية  
اجتماعية وسطى، فطرها تأثيره  
الضخم.



- ساهم حرب دارت بين أحضان  
متناقضات آراء دينية، فصار التكيف  
معها مؤلماً.

- حملت تبرعات ودعم مبشرين، وقد  
عبرت القصيدة عن الاقتصاد ومسك  
الأخلاق بذهب القلم.

- اهتمت النساء بأغصان الشجر،  
وإزدهرت الأسر وعلت الإبداع والأدب.

- خلقت تكنولوجيا الورق على أعالي  
الطباعة، فولدت بطاقة عبارة الحب  
لإخفاء الألم.

- غاصت ثورة في أعماق التفكير  
والابتكار، وتدمير جدار الجهل والوهم.

- ورود ندى العلم تميزت بالحيوية،  
وبها تطورت جل النظم.



- ارتفع منسوب الدهاء، وتأرجحت  
الأمية، وسطع الرخاء كالنجم.
- أفراد وأناس بجواهر الذكاء والعاطفة  
تميزوا عن الأصنام.

صالحي منية\_ الجزائر

نسمات الادب

للنشر الإلكتروني



## العصر الذهبي

في البلاد القديمة الممتلئة بالقصور  
الفخمة والزينة الجميلة، حيث تصدر  
أصوات الغناء والحفلات ضجيجًا طوال  
الليل والنهار. ترتدي نساء البلاد  
الفساتين العريضة وتزين أنفسهن بكل  
أنواع الزينة، يشترين القبعات منتظرات  
قدوم الحفلات. يتنزهن من مكان لمكان  
حاملات تلك المجوهرات التي تصطم  
ببعضها بين آذانهن مشكّلة نغمات.  
تتحرك العربات مع الأحصنة والخادמות،  
تتعالى الضحكات وتستمر الفرحة  
والبهجة بين الإخوة والعائلات. وعند  
قدوم الحفلات يستقيم كل من الرجال  
والنساء محترمات، يختار الرجال إحدى



النساء ويبدان بالرقص مستمتعَات.  
تشتم نسيم الأزهار والفواكه  
والخضروات من البساتين والمزارع  
المنمّاة.

في هذه البلاد المفتقرة إلى كل أنواع  
الأجهزة والهواتف والاتصالات، تجدها  
مملوءة بالبهجة وتحافظ على روابطها  
البعيدة فقط عن طريق الرسائل  
الموجهة. فما أجمل هذا العصر وما  
أجمل ناسه ومن عاش حينذاك، هذا  
العصر المفعم بالراحة والسعادة بعيدًا  
عن الخيانة والنفاق. فتُهانينا لمن عاش  
حينها ورحمهم الله.

بوروية خديجة \_ الجزائر



العصر الفيكتوري

في حقبةٍ من الزمن الماضي، العصر الفيكتوري الذي سُمِّي بعصر الازدهار والانفتاح؛ وذلك لاختلافه عن العصور السابقة التي غزت أفكار أفراد مجتمعه. كما توالت داخله قصائد وأحكام أصدرتها الملكة إليزابيث البريطانية بعدما اعتلت العرش الإمبراطوري. فقد زرعت في فكر النساء أنهن خلقن للزواج فقط، والأهم من ذلك أنهن يجب أن يعتنين بشكلهن وأناقتهن. فقد كن يرتدين ملابس بألوان وأشكال راقية، كما كانت هذه الأخيرة تعتنى بجمالها ورقتها وصورتها الخارجية لكي تُرضي الرجل. فقد كان رجال ذلك العصر يرونهن



كشهوة زائلة يمتلكونها متى أرادوا،  
ويستغنون عنها متى ملّوا. حقًا، كانت  
النساء في ذلك العهد يعانين كثيرًا،  
وكانت تعيش برفاهية في ذلك الوقت  
فقط الأميرات والملكات.

آية كبير \_ الجزائر

نسمات الادب

للنشر الإلكتروني



العصر الفيكتوري

من المفروض أن الحياة توقفت عند  
العصر الفيكتوري، وباليتهال لم تمضِ  
قَدَمًا. عصرٌ مليء بكل ما هو جميل  
وذهبي ورائع، حتى بساطته رائعة.  
الرسائل الورقية، ساعي البريد الذي  
يوصل الرسائل، القلادات الجوهريّة التي  
تضيف لعنق المرأة جمالاً وتجعلها فاتنةً  
جذّابة، الفساتين الطويلة رغم أنها تظهر  
بعضًا من أجزاء الجسم إلا أنها راقية.  
القصور القديمة الأثرية الرائعة  
المتوارثة من جيل إلى جيل، والتي كانت  
من الملك الأب إلى الأحفاد الأصغر،  
والذي كان قد تعرف على ملكته عبر  
قصة حب، صدفةً عندما رآها في السوق



وهي بائعة للكبريت. مر بجانبها لمحها،  
 وبنظرةٍ واحدةٍ أحبها، وكان حبًا من  
 النظرة الأولى. وبقي ساعيًا إلى أن  
 أحبته وأقنعها بأنه مهما اختلفت الطبقات  
 فلا شيء مستحيل، ويمكن أن تخرج من  
 فقرها لتعيش في رفاهية وتتزوج الملك  
 فتتزوج وتصبح ملكة القصر، فتتجب له  
 أولادًا ليعيشوا في سعادة أبدية وحبٍ  
 دائم في العصر الفيكتوري، الذي كان  
 الأصدقاء فيه أوفياء والعائلات متماسكة  
 في زمن اشتدت فيه الحرب، لكن لم  
 يتوقفوا عن الحياة وعاشوا الحب في كل  
 لحظة ووقت. العصر الأثري الفيكتوري،  
 الجميع تمنى بقاءه.

آية حدود \_ الجزائر



## قسم القصص

قسمات الادب  
للنشر الإلكتروني



## شبح لندن

في شوارع لندن المظلمة، حيث الأضواء  
تلقني بظلالها الطويلة على الأرصفة  
المبالية، عاش سكان المدينة الضبابية  
في رعبٍ متزايدٍ. كانت أصوات الأحذية  
تقترب في الأزقة، والأعين تتجنب  
الالتقاء خشية أن يكون القاتل قريبًا.

في العصر الفيكتوري، كان التقدم  
الصناعي في أوجه، لكن مع ذلك، بقيت  
الفجوة بين الطبقات واضحة. الأحياء  
الراقية كانت تضيء بثريات الكريستال  
الغالية، بينما تكتم الأحياء الفقيرة  
بأرواح منهكة وأجساد تبحث عن لقمة  
العيش.



في القصر الملكي، ازدادت الحراسة على الأبواب والنوافذ، لكن الرعب تسالل بين الجدران المزخرفة. الملكة فيكتوريا نفسها، المعروفة بصلابتها، بدأت تشعر بالقلق. استدعت السيد إدوارد، أشهر المحققين في المدينة، رجل ذو قبعة فخمّة ومعطف أسود طويل، عُرف بدهائه في حل القضايا المستحيلة.

بدأ إدوارد تحقيقه في الأحياء الفقيرة، حيث تم العثور على آخر الضحايا مرمياً هناك. كل دليل كان يقوده إلى طريق مسدود، حتى وجد ورقة صغيرة بين أنقاض كوخ محترق لأحد الضحايا أثناء تحقيقه مكتوب عليها: "العدالة تُقتص من الظالمين بالقوة."



أدرك أن القاتل لا يختار ضحاياه عشوائياً، بل يركز على رجال الأعمال والنبلاء المعروفين بقسوتهم واستغلالهم للفقراء.

في أحد الأيام، أرسلته الماكة فيكتوريا نفسها للقيام بالتحقيق في جريمة قتل جديدة استهدفت النبيل كريستوفر، الذي وُجد مقتولاً في أحد الأحياء الفقيرة بعد ليلة من الاحتفالات الفاخرة.

كان إدوارد يعلم أن هذه القضية ستكون مختلفة؛ فعلى الرغم من ثروة كريستوفر ونفوذه، كان قتله مليئاً بالغموض. وعلى الرغم من أن الشوارع المظلمة قد تكون مليئة بأدلة ركيكة، كان المحقق يشعر بأن هناك شيئاً خفياً وراء هذه الجريمة.



بينما كان المحقق إدوارد يتفقد مسرح الجريمة، سمع صوت مشاحنة قادمة من زقاق ضيق لمسرح الجريمة. اقترب بحذر ليكتشف أن أحد الضباط كان يتجادل مع شاب صغير.

-لقد رأيت النبيل كريستوفر! كان يقف مع شخص غريب في الزقاق الليلة الماضية! لم أتمكن من رؤية الشخص بوضوح، لكن كان لديه عصا مزخرفة بالذهب!

قال الشاب.

-هل رأيت وجه هذا الشخص؟

سأل إدوارد.

-لا، كان النبيل طويلًا جدًا وكان يعيق رؤيتي. لكنني لاحظت العصا الذهبية،



إنها تخصص شخصًا مهمًا، ربما نبيلًا  
آخر.

أجاب الشاب.

-من تكون وكيف تعرف النبيل  
كريستوفر؟

سأل إدوارد.

-أنا ويليام ميلر أعمل في متجر صغير  
لبيع السجائر الفاخرة، وهو زبون دائم  
يقدم لنا كل ما نحتاجه من السجائر  
الفاخرة و النبيذ التي يعشقها النبلاء.  
أجاب وليام.

كان المحقق إدوارد يحاول أن يلتقط كل  
كلمة قالها وليام.

كان هناك شيء غير مألوف في الطريقة  
التي تحدث بها، وهو أن هذا الشاب يبدو



كأنه يعرف أكثر مما يظهر. قرر المحقق أن يأخذ المعلومات على محمل الجد.

توالى الأيام، وكان المحقق إدوارد يتنقل بين الأماكن التي ذكرها وليام. لاحظ أن الشاب كان يحرص على أن يكون دائماً قريباً من التحقيقات.

أثناء التحقيقات، بدأ المحقق إدوارد يشك في شخص يُدعى جوناثان، وهو نبيل أفلس كان يدين لكريستوفر بمبالغ ضخمة. اكتشف أن كريستوفر كان يهدد جوناثان في محاولات متكررة للحصول على أمواله.

كان جوناثان قد اختفى لفترة طويلة قبل أن يظهر فجأة مقتولاً في مصنع أسلحة



مهجور. كان آخر من شوهد معه هو الضحية كريستوفر.

قرر إدوارد أن يتعمق في الماضي الغامض لجوناثان ويحقق في علاقته مع كريستوفر. اكتشف أن جوناثان كان قد مر بأوقات صعبة، بعد أن خسر ثروته بسبب المراهنات الفاشلة.

كان يدين بمبالغ ضخمة لكريستوفر، الذي كان يستخدمه كوسيلة للضغط عليه. جوناثان قد رحل تاركًا شابًا في تاسع عشرة من عمره وحيدًا يدعى دانيال بلاك.

هدد النبيل كريستوفر بالانتقام في محل عمل وليام. قرر المحقق استدعاء ابن جوناثان للتحقيق، لكن لم يستجب.



ليقرر إدوارد التحرك بحد ذاته ومقابلته.  
استقبلته خادمة المنزل قائلة إن دانيال  
خرج قبل 5 دقائق متجهًا لمحل يدعى  
"الضباب" من أجل شراء السجائر.

الذي يتصادف أنه نفس محل الشاهد  
الوحيد ويليام. ليتوجه محققًا إلى هناك،  
لكن يتفاجأ أنه مغلق ولا أثر.

- لا حياة في الزقاق!

يسأل إدوارد "العجوز كين" الذي يجلس  
في مدخل الزقاق يبيع الجرائد كالعادة  
ليصرح العجوز إن الشاب الذي يعمل في  
المحل رحل رفقة فتى يبدو عليه الغنى  
في اتجاه الطريق الرئيسي للمدينة. أكد  
لإدوارد أن ويليام كان يبدو عليه الفزع  
والخوف.



فضول كبير سكن تفكير المحقق، لماذا  
ويليام؟ وأين يمكن أن يأخذه؟ ليستقر  
على أول استنتاج.

يغزو عقله، إذا أراد دانيال أن يتقم  
شخصيًا لوجوناثان فحيثما قتل والده قد  
يذهب. المصنع المهجور كان غارقًا في  
الظلال، والأصوات الوحيدة التي يسمعها  
ويليام هي صرير الأبواب المهدمة وكان  
المكان نفسه يئن.

ويليام (بتردد):

-دانيال ماذا تفعل هنا؟ لماذا أحضرتني  
إلى هذا المكان؟

دانيال بلاك، ذو الوجه الشاحب والعينين  
الغامضتين، أدار نظره نحو ويليام. كانت  
عصاه الذهبية اللمعة في يده، يحركها



كأداة تهديد، كما لو كان يراقب ردود  
فعل ويليام.

دانيال (بهذوء):

-كنت أعتقد أنني أخبرتك... كل شيء في  
وقته، يا ويليام. لكن الآن حان وقت  
الحقيقة.

ويليام شعر بالقلق، قلبه ينبض بشدة،  
لكن فضوله دفعه للاستفسار.  
ويليام (مستفسراً):

-ما هي الحقيقة؟ ماذا تعني؟"

دانيال أطلق ضحكة خفيفة، لكنها كانت  
ضحكة مشوبة بالإشمزاز، قبل أن يسير  
خطوات قليلة نحو ويليام، مدعيًا الثقة.  
دانيال (بنبرة ساخرة):



- أنت لا تفهم، أليس كذلك؟ أنت مجرد أداة في لعبة أكبر، لعبة كنت جزءًا منها أنا ووالدي أيضًا. كريستوفر... كان عدوًا أكبر مما كنت تستطيع أن تدركه، أليس كذلك؟

وقف دانيال أمام ويليام، نظرتة لا تزال ثابتة على الشاب الذي بدا مرتبًا أكثر من أي وقت مضى. ويليام (بتوتر):

-أنا... أنا لم أفهم. كنت أعتقد أنني أساعدك، لكن... هل... هل هناك شيء خاطيء؟

دانيال رفع عصاه الذهبية، وركنها على الأرض بينما كانت عيناه تضيء بنوع من الجنون الذي لا يمكن تخيله.



دانيال (بارتباك):

-أنت تعرف أكثر مما يجب. كريستوفر  
كان يعاملنا كدمى، يأخذ منا كل شيء  
دون أن يُحاسب. الآن، جاء الوقت  
لتسوية الحسابات. لكنك، يا ويليام،  
ستدفع ثمن معرفتك. لأنك لو تحدثت،  
ستنتهي كل شيء. هل تفهم؟

ويليام شعر بالخوف يلتهمه، فمد يده  
نحو الجدار خلفه ليحاول الثبات، ولكنه  
كان يعلم أن هذا قد يكون آخر مكان يقف  
فيه.

ويليام (بتوسل):

-دانيال، أرجوك... لا. أنا... أنا لم أفعل  
شيئاً. أنا فقط كنت في المكان الخطأ وفي  
الوقت الخطأ.



دانيال اقترب خطوة أخرى، ثم وضع يده  
على كتف ويليام بقبضة باردة.

دانيال (بتهديد):

إنك لا تفهم يا ويليام. لا يمكن للضعفاء  
أن يهربوا من مصيرهم. هل حقًا  
اعتقدت أنني لم أعرف حقيقتك؟

في تلك اللحظة، كان ويليام يحاول  
الإفلات من قبضته، لكن فجأة، سمع  
صوتًا قادمًا من المدخل المظلم للمصنع.  
إدوارد، المحقق، ظهر فجأة في المشهد.

كان صوته قويًا وواضحًا، يقطع هذا  
التوتر الرهيب.

إدوارد (بشدة):

-دانيال بلاك، أنت محاط. أوقف هذا  
الجنون الآن!



دانيال تحول ببطء نحو المحقق، ثم نظر مرة أخرى إلى ويليام، عينيه مليئة بالغضب.

دانيال (مبتسمًا بشكل شرير):

-أنت محق، ربما حان الوقت لإنهاء كل شيء.

ثم قام بتوجيه العصا الذهبية تجاه ويليام، وكان يبدو أنه يعتزم توجيه ضربة قاتلة. لكن في اللحظة الأخيرة، تدخل إدوارد وركض بسرعة، مستخدمًا مهاراته في القتال للسيطرة على دانيال، مما جعله يسقط على الأرض.

إدوارد (وهو يربط يديه بالقيود):

-لقد انتهيت، دانيال. الجريمة لن تبقى دون عقاب.



بينما كان المحقق يهتم بتفتيش المكان،  
كان ويليام جالساً على الأرض يلهث من  
الذعر، لا يستطيع تصديق ما حدث. كان  
قد نجا، لكنه شعر بشيء عميق في  
داخله.. شعور أن هناك شيء أكبر في  
العبة لم يتم الكشف عنه بعد ويجب أن  
يتصرف.

توجه إدوارد نحوه في محاولة لطمئنته:

-لا تقلق يا ويليام، أنت بخير. شكراً على

مساعدتك لتحقيق العدالة.

ويليام (بكل هدوء وثقة):

-هذا واجبي يا سيدي، لكن تذكر: العدالة

تقتص من الظالمين بالقوة.

هنا أدرك المحقق إدوارد أنه قد يكون

أمام المدير الحقيقي لكل هذه المجزرة،



القاتل الشبح الذي يزور النبلاء  
الفاستدين في كوابيسهم ويبعث الأمل في  
نفوس المساكين وكل من احتالوا عليهم.  
في **حتى** كيف سيكون رد فعل محقق  
مملكة الضباب.

ظل المحقق إدوارد مستيقظًا طوال الليل،  
يفكر في كلمات ويليام الأخيرة:

"العدالة تُقتص من الظالمين بالقوة."

بدا أن الشاب قد ألقى قبلة فكرية وسط  
تحقيق مليء بالفوضى.

قرر المحقق إدوارد أن يلعب لعبته  
بذكاء، فمن الواضح أن ويليام يعرف  
أكثر مما يظهر. بدأ المحقق في جمع كل  
الأدلة، يراجع مسار الجرائم السابقة  
واحدة تلو الأخرى. كان يلاحظ أن هناك



نمطًا معينًا: كل الضحايا كانوا معروفين  
بفسادهم وقسوتهم.

بدا أن القاتل لديه دوافع شخصية  
وعميقة، لكنه كان حذرًا بما يكفي لعدم  
ترك أي أثر مباشر. استدعى إدوارد  
ويليام للتحقيق مجددًا.

إدوارد (بهدهوء وحذر):

-ويليام، ما زلت أفكر في كلماتك  
الأخيرة. يبدو أنك تعرف القاتل جيدًا،  
أليس كذلك؟

ويليام (مبتسمًا بثقة):

-سيدي، قلت لك كل ما أعرفه. أنا فقط  
أردت مساعدة التحقيق.

إدوارد (مقربًا منه):



-إذن لماذا كنت هناك؟ في كل مرة تحدث  
جريمة، تكون أنت قريبًا بطريقة أو  
بأخرى. هل هذا صدفة؟

تجنب ويليام النظر إلى المحقق، ولكن  
في تلك اللحظة، كان هناك بريق غريب  
في عينيه، وكأنه يستمتع بالموقف.

-ماذا أقول، حضرة المحقق؟ لست مذنباً.  
إن كان القاتل يختار ضحاياه بالقرب  
مني، فكما تعلم، أعمل في محل أغلب  
زبواني نبلاء.

ثم طلب الإذن بالانصراف، فلا دليل ولا  
سبب لإعتقاله. ليقرر إدوارد وضع خطة  
محكمة للإيقاع بويليام. أعلن علناً أنه  
سيوقف التحقيق بسبب نقص الأدلة،



بينما في الواقع، كان يراقب الشاب من بعيد.

ذات ليلة، تبع إدوارد ويليام الذي خرج من منزله متسللاً. لاحظ أنه يتجه نحو قصر قديم كان أحد النبلاء يسكنه سابقاً. دخل المحقق خلفه بهدوء، وكانت الظلال تتراقص مع ضوء القمر المتسلل عبر النوافذ المحطمة.

داخل القصر، وجد المحقق غرفة كبيرة مليئة بالخرائط والوثائق. كانت هناك أسماء مكتوبة بالدماء على الحائط، وأسماء أخرى مشطوبة. في منتصف الغرفة، كان ويليام واقفاً، يتحدث بهدوء إلى نفسه، وكأنه في حالة جنون وانفصام.



إدوارد (صوته مرتفع):

-انتهت اللعبة يا ويليام. كل الأدلة هنا.

أنت القاتل، أليس كذلك؟

ويليام (مستديرًا ببطء):

-أنا؟ لا، سيدي المحقق. أنا مجرد بيدق.

القاتل الحقيقي يراقبنا الآن.

قبل أن يتمكن إدوارد من فهم ما يجري،

شعر ببرودة مفاجئة خلفه. التفت ليجد

شخصية مجهولة ترتدي عباءة سوداء

وقناعًا معدنيًا يغطي وجهها.

الشخص المجهول (بصوت عميق

ومخيف):

-أخيرًا وصلت إلى الحقيقة، أيها

المحقق. لكن للأسف، الحقيقة ليست

كافية للعيش.



في تلك اللحظة، قام الشخص المجهول بمهاجمة إدوارد، لكن المحقق استطاع الدفاع عن نفسه بصعوبة. وبينما كان الصراع يدور، اختفى ويليام من المكان وكأنه تبخر.

تمكن إدوارد من النجاة، لكن القاتل المجهول ترك وراءه رسالة على الحائط:

"العدالة لا تنتهي هنا."

عاد المحقق إلى مكتبه مرهقًا، يحمل شعورًا عميقًا بالفشل والارتباك. كان يعلم أن القاتل لا يزال طليقًا، وأن ويليام كان جزءًا من شبكة أكبر من الجرائم. لم تكن هذه سوى البداية.



في الليلة التالية، استلم المحقق إدوارد  
طرْدًا صغيرًا. بداخله، وجد عصا ذهبية  
وورقة مكتوب عليها:

"في عالم يسوده الفساد، تصبح العدالة  
وجهًا آخر للرعب."

كانت هذه المرة الأولى التي يشعر فيها  
إدوارد أن تحقيقاته قد تكون أكبر من أن  
يتحملها.

لم تكن القضية مجرد سلسلة من جرائم  
القتل؛ كانت إعلانًا عن حرب بين الخير  
والشر، بين العدالة والانتقام.

في صباح اليوم التالي، زار إدوارد  
ويليام في منزله المتواضع. وجد الشاب  
جالسًا على كرسي خشبي، هادئًا كما لو  
كان ينتظر قدومه.



إدوارد (بصوت منخفض ولكن حازم):

-أعلم أنك تخفي شيئاً، ويليام. حان الوقت لتتكلم.

ابتسم ويليام ابتسامة خفيفة، لكنه لم يُظهر أي خوف.

ويليام (بهدوء):

-لقد رأيت الكثير، يا سيدي المحقق. ربما أكثر مما ينبغي. لكنني لست القاتل الذي تبحث عنه.

إدوارد (مستفسراً):

-إذن، من هو؟

وقف ويليام بهدوء، ثم أخرج من جيبه ساعة جيب قديمة ونظر إليها كأنه يعد الوقت.

ويليام (بتأمل):



-العدالة لا تحتاج إلى اسم أو وجه، إنها فقط... تحدث. أحياناً بقوة لا يمكنك التحكم فيها.

بدأ إدوارد يشعر بشيء غريب. كان ويليام يتحدث وكأنه جزء من خطة أكبر. قرر المحقق أن يتبع هذا الخيط بعناية، لكنه لم يرد أن يظهر كل أوراقه. إدوارد (بجدية):

-ويليام، أنت الآن تحت المراقبة. أي خطوة خاطئة، وستجد نفسك في السجن. ويليام (بثقة):

-كما تشاء، يا سيدي. عاد إدوارد إلى مكتبه، حيث بدأ في تحليل كلمات ويليام وعلاقته بالضحايا. في الوقت ذاته، استمرت الجرائم. كان



كل قتل جديد يحمل توقيعًا مشابهًا:

رسالة مكتوبة بخط يدوي أنيق تقول:

"هكذا تُقتص العدالة."

قرر إدوارد أن يضع خطة للإيقاع

بالقاتل. استغل حالة من رجال الأعمال

الفاستدين الذين تلقوا تهديدات، ونظم

حراسة سرية مشددة حول أحدهم، السيد

هارولد، المعروف بجرائمه المالية.

فكر المحقق في الاستعانة بويليام

والتفاوض معه. أخبره أن يساعده في

إيقاف الجريمة القادمة، مدعيًا أنه يؤمن

بدوافعه ويريد أن يعطيه فرصة للتغيير.

إدوارد (باقتناع):



-إذا كنت حقًا تبحث عن العدالة، يجب أن  
نتعاون لفضح فساد هؤلاء، بدلاً من أن  
تلطخ يديك بالدماء.

ويليام (بتفكير):

-أنت تريد استخدمني وهذا الرجل  
كطعم، أليس كذلك؟ صدقتي، سيتجيب  
الفاعل لتحديك وتندم.

إدوارد (بصدق):

-لا. أريد أن أثبت لكم أن هناك طريقًا  
آخر لتحقيق العدالة.

في الليلة التالية، نصب إدوارد وفريقه  
كمينًا في قصر السير هارولد. تأكدوا من  
أن كل زاوية كانت مراقبة. لكن الأمور  
لم تسر كما خطط لها.



بينما كان إدوارد ينتظر، سمع صرخات  
قادمة من الداخل. ركض إلى الغرفة  
الرئيسية ليجد السير هارولد جثة هامدة.  
وقف ويليام بجانب الجثة، ولكن بجانبه  
كان هناك شخص آخر...

ويليام (مصدومًا):

-ليس أنا! لقد وصلت للتو!

ظهر في نفس اللحظة في الغرفة رجل  
يرتدي قناعًا، نفسه الذي واجهه سابقًا.  
يبتسم بسخرية ليظهر إدوارد بسلاحه  
في وجهه وفريقه محيطين به من كل  
جانب.

إدوارد (بصوت قوي):

-لقد انتهى الأمر. ألق سلاحك.



لكن المفاجأة كانت عندما تقدم الرجل  
وخلع قناعه، ليجدوا أنه ليس سوى أحد  
الضحايا السابقين الذين اعتقد الجميع  
أنه مات، جوناثان بلاك.

جوناثان (بهدهوء):

-ظننت أنك ستفهم، يا إدوارد. العدالة  
التي نحاول تحقيقها ليست شيئاً يمكن  
للقانون أن يفعله. إنها شيء نصنعه  
بأيدينا.

في تلك اللحظة، أدرك إدوارد أن هناك  
شبكة كاملة تعمل خلف الكواليس، شبكة  
مكونة من الضحايا أنفسهم، الذين  
اتحدوا لإنزال العقاب بالمذنبين. ولكن ما  
لم يفهمه بعد هو الدور الحقيقي لويليام  
في كل هذا.



أصبح واضحًا أن المعركة لم تكن فقط  
بين القانون والانتقام، بل بين فلسفتين:  
هل يمكن تحقيق العدالة بوسائل غير  
قانونية؟ وهل يحق للضحايا أن يصبحوا  
القضاة والجلادين في آن واحد؟  
تم القبض على جوناثان وقرر إدوارد  
التحقيق معه بنفسه:

إدوارد (بسخرية):

-أهلا هل قمت بالتضحية بابنك الوحيد  
ورميه في السجن للتحقيق هذه العدالة  
التي تؤمن بها؟

جوناثان (بحزم):

-ابني دانيال لم يكن على علم أنني على  
قيد الحياة.

إدوارد (بتساؤل واستغراب):



- هل هو جزء من منظمتك؟؟ من يعمل  
معكم أيضاً؟

جوناثان (بثقة وأستهزاء):

- منظمة! نحن مجتمع كامل يا حضرة  
المحقق، أنا وابني لسنا سوى أفراد فيه  
نحقق العدالة التي عجزتم عنها.  
إدوارد (بثقة):

- جوناثان، هذه ليست عدالة ما تفعلونه  
يعتبر جريمة.

جوناثان (بغضب وسخط):

- وما يفعله هؤلاء الجشعون بنا من  
سرقة ونهب واستعباد... أليس  
جريمة؟!



تتهدد إدوارد ومسح على رأسه بتعب،  
ثم أعاد نظره إليه وقال (بهدوء  
وتسامح):

-أعلم أنك خسرت كل ما تملك بسبب  
خداع كريستوفر، لكن يجب أن تتمالك  
نفسك، هناك طرق أخرى لتحقيق  
العدالة. نحن لسنا في غابة.

جوناثان (بخيبة أمل):

-لو كانت طرقكم نافعة يا حضرة  
المحقق، لما كنت حاليًا هنا أمامك.

صاد صمت مريّر قاعة التحقيق لينهض  
إدوارد تاركًا جوناثان على حاله.  
فيقاطعه صوت هذا الأخير قائلاً:

-أنا مجرد بيدق حضرة المحقق، الزعيم  
بعيد جدًا عنا ولا يتواصل مع أحد.



يتجه إدوارد إلى مكتبه ويغلق الباب،  
ينظر إلى ملف القضية، وفي ذهنه سؤال  
واحد:

-هل فعلت الشيء الصحيح؟ أم أنني كنت  
مجرد قطعة شطرنج في لعبة أكبر؟

بعد الحادثة في قصر السير هارولد، لم  
يستطع المحقق إدوارد النوم. كانت  
كلمات ويليام ترن في أذنه:

-هناك قاتل آخر في المدينة... قاتل أقوى  
وأكثر جنونًا.

بدأت تساؤلات كثيرة تتدفق إلى ذهنه.  
إذا لم يكن جوناثان هو القاتل الوحيد،  
فهل كان مجرد أداة، أم كان هناك تحالف  
خفي بين الظلال؟



في صباح اليوم التالي، تلقى إدوارد رسالة غامضة وصلت إلى مكتبه. كانت مكتوبة بخط يد أنيق، بختم شمع أسود يحمل شعار غراب. نص الرسالة كان كالتالي:

"إلى المحقق إدوارد، إذا أردت الحقيقة، توقف عن ملاحقة ويليام. هناك أسرار أعمق مما تتخيل. ستجدني عند برج الساعة منتصف الليل. — الغراب"

توجه إدوارد إلى ويليام فوراً في زنزانته المؤقتة، فقد تم أسره هو الآخر بعد حادثة السير هارولد.

إدوارد (بعينين حادثين):

-من هو الغراب؟

ويليام (ببرود):



- أنت تكتشفه الآن؟ لقد كان يراقبني كما

يراقبك.

إدوارد (مستفهماً):

- هل تعمل معه؟

ويليام (بصوت منخفض):

- لا أحد يعمل مع الغراب. هو سيد لعبته

الخاصة.

وقف إدوارد في الظلال بالقرب من برج

الساعة القديم. كان المكان موحشاً،

صامتاً، والضباب يغطي الأرض كأنها

بحر من الأسرار. ظهر رجل يرتدي

عباءة سوداء وقناع غراب، يمشي بخفة

وكأنه يعرف كل حركة يقوم بها المحقق.

إدوارد (بغضب):

- أنت الغراب؟ ما الذي تريده؟



الغراب (بصوت غريب ومشوش):

-أريد ما تريد أنت، العدالة... لكن  
بأسلوبى الخاص.

إدوارد: إذا كنت تبحث عن العدالة، لماذا  
القتل؟

الغراب (ساخرًا):

-القتل؟ وهل تعتقد أنني أقتل عبثًا؟  
هؤلاء ليسوا مجرد أناس سيئين، بل  
أدوات لنظام فاسد. القضاء عليهم هو  
بداية لنهاية الفساد.

إدوارد (بغضب):

-وماذا عن الأبرياء الذين قد يُسحقون  
تحت أفعالك؟

الغراب (بصوت هادئ):



-الأبرياء؟ في هذا العالم، لا أحد بريء  
بالكامل، حتى أنت.

ثم اختفى فجأة في الظلام. بعد هذا اللقاء  
الغامض، بدأ إدوارد يشعر بأن الأمور  
خرجت عن سيطرته. كانت الجرائم  
تستمر، لكنها أصبحت أكثر تعقيدًا. في  
كل مرة، كان الغراب يترك رسالة خلفه،  
تتحدى المحقق بشكل مباشر.

وفي الوقت نفسه، أصبح ويليام متعاونًا  
مع إدوارد، بعد أن أدرك أن الغراب قد  
يستخدمه ككبش فداء.

ويليام: أنا أعلم كيف يفكر الغراب. لن  
يقف عند هذا الحد. لديه قائمة طويلة.

إدوارد: إذا كنت تعرف شيئًا، أخبرني  
الآن!



ويليام: هناك اجتماع قريب... مكان يتجمع فيه أكبر الفاسدين في لندن. إنه هدفه التالي، وأنا متأكد من أنه لن يرحم أحدًا.

قرر إدوارد نصب الفخ الأخير. حشد كل قواته السرية، وزرع رجال الشرطة حول المكان الذي أشار إليه ويليام. لكن الغراب كان أذكى مما توقع.

في الليلة المحددة، وجد المحقق نفسه أمام مشهد دموي داخل القصر الفخم. لم يعرف متى أو كيف تم ارتكاب هذه المجزرة. كانت الجثث متناثرة، وعلى الجدار كانت العبارة المعتادة مكتوبة بالدم: "العدالة تقتص من الظالمين بالقوة."



لكن هذه المرة، كان هناك شيء جديد.  
وجدت الشرطة بطاقة تحمل رسالة:  
"لقد فشلت يا إدوارد. أنت مجرد أداة  
أخرى في لعبتي."

بينما كان إدوارد يتأمل الكلمات، أدرك  
أنه قد خسر جولة أخرى. كان الغراب  
دائمًا خطوة إلى الأمام. هل سيسطيع  
المحقق يومًا الإمساك به؟ أم أن الغراب  
سيبقى سيد الظلال إلى الأبد؟

ويليام (ساخرًا):

-أخبرتكَ، لا أحد يستطيع الإمساك  
بالغراب.

إدوارد (بحزم):



-الغراب صنع أعداءً كثير. يوماً ما،  
سينتهي عهده. إما على يدي أو على يد  
غيري.

بعد شهر من المطاردة والصدامات  
المتكررة بين إدوارد والغراب، تمكّن  
المحقق أخيراً من كشف موقع القاعدة  
الرئيسية للشبكة. كان المكان عبارة عن  
قصر مهجور في أطراف المدينة، يلفه  
الظلام والغموض.

بدعم من قوة شرطة سرية، اقتحم  
الفريق القصر. كانت المواجهة شرسة،  
حيث تبين أن القصر مليء برجال  
الغراب المدججين بالسلاح. وبينما كان  
إدوارد يقترب من غرفة القيادة، أدرك



أن كل خطوة هي فخ، لكن لم يكن لديه خيار سوى التقدم.

داخل غرفة القيادة، وجد إدوارد الغراب منتظرًا، لكنه كان بلا قناعه. كانت الصدمة غير متوقعة:

-إنه أنت... ويليام!

-نعم، كان ويليام هو الغراب طوال الوقت. لم يكن مجرد قاتل متسلسل أو عضو في الشبكة، بل كان هو العقل المدبر خلفها.

إدوارد (بصدمة):

-لماذا؟ كنت أظنك تكرههم، تحاربهم. لقد خدعتني!

ويليام (ببرود):



-لا تفهمني خطأ، يا إدوارد. أنا لا أحبهم، لكنني أحتاجهم. الفوضى التي نصنعها تُبقي النظام تحت سيطرتنا. لا يمكنك أن تفهم. العالم يحتاج إلى يد خفية توجهه... وأنا تلك اليد.

بينما كان إدوارد يستعد لمواجهة ويليام، حدث أمر غير متوقع تمامًا. أحد رجال الشرطة الذين كانوا مع إدوارد رفع سلاحه ووجهه نحو المحقق.

الجندي: آسف يا إدوارد، لكن اللعبة انتهت هنا. أنت تهدد النظام.

كان الجندي عميلًا مزدوجًا يعمل لصالح ويليام. في لحظة فوضى، انفجرت غرفة القيادة بفضل فخ كان قد أعده الغراب مسبقًا.



استيقظ إدوارد في المستشفى، مصابًا  
لكنه على قيد الحياة. علم لاحقًا أن  
ويليام اختفى تمامًا، مع جميع الأدلة  
التي تدينه.

دخل مدير الأمن الغرفة بهدوء:

-سعيد أنك نجوت، إدوارد، لقد كان  
الانفجار كبيرًا!

إدوارد بحزن:

-وإن يكن، في الآخر لم أستطع القبض  
عليهم، لقد خيبت أملككم وخذلت ثقة  
الملكة في قدراتي.

جلس مدير الأمن العجوز بجانبه،  
ووضع يده على كتفه بلطف، قائلاً  
بحكمة:



يا بني، هناك قضايا في هذا العالم نعجز  
عن حلها. كلما تعمقنا فيها، ازداد الأذى.  
الحكمة أحياناً تكمن في معرفة متى  
نتوقف. صدقتي، لقد قضيت في هذا  
المجال أعواماً تفوق خبرتك، وما تعلمته  
أن السلامة في التروى، وليس في  
الغوص بلا حدود.

نظر إليه إدوارد بعمق وقال بحذر شديد:  
- هل تقول إنني يجب أن أغلق القضية؟

نظر له المدير مفكراً للحظات ثم أجابه  
بهدهوء:

- لغاية أن تهدأ الأوضاع على الأقل،  
ونرى إلى أين سينتهي هذا الأمر. ثق  
بي.



صمت إدوارد شاردًا لفترة من الزمن ثم  
هز رأسه موافقًا لمدير الأمن. ربت هذا  
الأخير على كتفه بحنان ثم نهض مغادرًا  
الغرفة، تاركًا المحقق مع أفكاره  
وتساؤلاته.

بعد أشهر، تلقى إدوارد مغلّفًا يحتوي  
على صورة لويليام، وهو يوقع اتفاقية  
مع شخصيات رفيعة المستوى في  
الحكومة. كتب على الصورة:

"ليست كل الغربان سيئة، أحيانًا تكون  
الفريسة هي الصياد."

بدأ إدوارد يفكر: هل كان ويليام حقًا  
شريرًا أم مجرد أداة لنظام أكبر؟ هل كان  
الغراب جزءًا من خطة أوسع؟



هل كان مديره على علم بهذه النهاية؟  
وهل كان إدوارد هو الشخص الوحيد  
الضائع في هذه القصة؟ لم تكن الإجابة  
واضحة، لكن شيئًا واحدًا كان مؤكدًا:  
الغراب قد غيّر كل شيء، ولم يكن العالم  
كما كان من قبل.

هاجر بوحفص - الجزائر.

نسمات الادب

لنشر الإلكتروني



## الفصل الأول من قصة: لما يقتلونني

في قرية نائية تبعد الآلاف الكيلومترات عن العاصمة لندن، في تلك الحقبة التي غلب عليها الطبقة بين النبلاء والأسستقراطية وبين الطبقة الكادحة والعييد، تجلت عدة فنون من موسيقى وفن ومعمار ورسـم وأشعار وعلم وإبحار في عالم متضارب، كل يسعى إلى تحقيق أمانيه بشتى الطرق فالغاية تبرر الوسيلة والحياة قوة.

ولد غلام اسمه "جيوفاني" ليكون قررة عين والديه، وخاصة والدته المسكينة "هيلينا" التي كانت أكثرهم بهجة وسرورا بمولده، فبعد أن ترعرع الفتى في حضان أبويه لسنواته الأولى في



مودة وحب تجمعهم، لم تكن لتدوم هذه الفرحة بطويل، حتى وقعت مناقشات كلامية بين والد "جيوفاني" وجدته ( والد هيلينا) وهذا جراء أقوال و أفعال قديمة حدثت لتكون الفاصلة في حق هذه الأسرة، ليرفع الجد العجوز عقيرته ويندد بالطلاق والانفصال و لا رجعة في هذا القرار ؟ فُجعت "هيلينا" المسكينة بهذا الموقف الذي لا تتمناه حتى في ألد أعدائك، تفرقة وتشنت الأسرة وهي في بدايتها فقط فحاولت "هيلينا" أن تُعدّل من هذه الكارثة التي حلت ببيتها المتواضع، إلا أن الشيخ العجوز أبى ذلك فكان قلبه كالحجارة أو أشد قسوة، فما كان لهم إلا أن يرضخوا للواقع الأليم



فحاول أخ "هيلينا" أن يمد يد العون لأخته قدر الإمكان، لأنه يعلم أنه لا مأوى ولا سند لها في هذه الحالة، وخاصة أن الأمر يتعلق بوالده العجوز الذي لا يتوانى في فعل ما يريد، حاول صده عدة مرات ونهيه وزجره بما يقوم به من منكر ونكير اتجأه هذه الأسرة، وبالأخص الأم وولديها الصغيران "ميلينا" و"جيوفاني"، ولكن لم يلبث طويلا الأخ المدافع، حتى خارت قواه أمام هذا الجبل الصلب، الذي فاجأهم بقرار لعين، وهو تزويج "هيلينا" رغما عنها دون أي استشارة أو موافقة منها، يا هول المصيبة ماذا عساها تفعل أو تقول، لمن تشكو قلة حيلتها وقوتها؟



كيف تتترك فلذات كبدها للغير؟ وأي  
غير؟ من يشعر بهم من غيرها؟ حتى  
زوجها الحقيير لم يعد يبالي بهم ولا يهتم  
لشؤونهم، لا من قريب ولا من بعيد،  
قلوب قست من لؤم الحياة، وكأنهم  
ليسوا من البشر ولا حتى من مضغة  
إنسانية، حتى الحيوانات تتحسس  
وتؤنس بعضها البعض، وتعطف على  
أولادها بلا مقابل، لم يعد "لهيلينا" خيار  
سوى الإنصياع والسمع والطاعة،  
رحلت مفارقة أبنائها وهي تذرف  
الدمعات والعبيرات غير مدركة أنها قد  
تكون الأخيرة، لتكون نقطة الفراق حزنا  
وألما، ولم يمكنها والدها العجوز حتى  
من رؤية أبنائها مجددا، لأن زوجها



الجديد بعيد عن المنطقة التي تقطنها هي بعدة كيلومترات, "ميلينا" من حسن حظها كفلها أحد أقاربها، أما الفتى "جيوفاني" من تعاسة حظه فقد ترعرع لبعض سنوات شداد عند والده الذي كان يعامله بأسوأ المعاملات، غير مبالي به، ولم يكثرث به بتاتا، فقد عُرف عنه أنه عبد الدرهم والدينار وفي نهاية المطاف قام هو الآخر برميته للشارع بدون أي رحمة أو شفقة منه، متحججا أنه لا طائل من "جيوفاني" وغير صالح لشيء، حتى صغر سنه وخفة حلمه لم تشفع له، ليتشرد هو المسكين إلى جحيم الشارع وأي شارع هو ؟

\*\*\*



الفصل الثاني من قصة: لما يقتلونني

"جيوفاني" لم يجد إلا الشارع ليكون  
الحضن والمأوى الذي حُرِم منه في  
صغره، فأصبح يتخبط عشواء بين أزقته  
الضيقة، فتارة يحاول إيجاد عملٍ بسيط  
يسد به رمقه وتارة تجده يتأمل السماء  
باحثاً عن بصيص أمل ينتشله مم هو  
فيه، مجحفة هي الحياة في حق هؤلاء  
البؤساء، وبمرور الأيام والسنون أصبح  
لجيوفاني رفقة من كل الأطياف،  
وأغلبهم من رفاق السوء الذين أقوا به  
في جحيم المسكرات واللهو، غير مدرك  
مصير من يسلك هذه الطريق، وتتوالى  
الأيام وليالي طوال من بارد قارس  
وشتاء لا يرحم، وهو لا يُحرك ساكناً،



ملقى في إحدى زوايا الأسواق المظلمة،  
يفترش الأرض وينزوي للجدران، طفل  
صغير أصبح ضحية لهذا العالم البائس،  
فلم يُرحم من أقرب أقربائه، ولا من  
أقرانه، ولا حتى من المجتمع، كيف لا؟  
والعدو ليس أيا كان، خاصة إذا كان  
عدوك هو الحياة ... فأين المناص ...؟

وفي إحدى أيام الصيف القاحلة، في  
مساء لعين، كان "جيوفاني" يتسكع في  
شوارع القرية كعادته، حتى مرّ بنفر من  
الشباب، وهم يتبادلون أطراف الحديث،  
حتى هم أحدهم ينفث سم كلامه على  
"جيوفاني" بكلمات جارحة وتقليل من  
شخصه أمام الناس، ولكن "جيوفاني"  
كان صبورا جدا، حتى تلفظ ذاك الشاب



بكلمة التي قسمت ظهر البعير، وأفاضت الكأس، ألا وهي ذكر والدة "جيوفاني" بالسوء، فانتفض مدافعا عنها بكل قوته، حتى تكالب عليه الشابان، أمسك أحدهما جيوفاني وثبته جيدا، وقام الآخر بتسديد طعنة غدرا، جعلته ينهار أرضا دون أن يحميه أو يحذره أحد، يرمق بنظراته الأخيرة للسماء، ولهذا الجمع الغفير من حوله، كأنه الوداع الأخير، أو بالأحرى كان وداعا دون عناق حتى، فهم بعض من الناس وانتشلوا "جيوفاني" من الأرض لعلهم ينقذون ما تبقى من أنفاسه الأخيرة، في عربة مسرعة نحو أقرب مستوصف، ولكن هيهات أن يكون له ذلك، فقد لفظ أنفاسه الأخيرة



شاخصا بصره في تلك العبرات الحائرة،  
بين وجوه مكفهرة، وألسن شُدُّ وثاقها  
فتلعثت عاجزة عن التعبير، جثة ملقاة  
عل عاتقهم قُتلت ظلما وعدوانا، ولم  
يستطع أحد إنقاذه أو إسعافه، نعم لقد  
فارق الحياة الفتى "جيوفاني" وودعها  
إلى الأبد،، تاركا خلفه عدة تساؤلات  
مؤلمة وجائرة في حقه من بينها سؤال  
يعجز عن إجابته أيا كان وهو بحسرة  
مغررة وإيلام:

-لما يقتلونني...؟؟

حتى في نهاية المطاف كان للحياة رأي  
آخر فخابت كل آمانيه وتبخرت كل  
أحلامه، ولم ترأف لحاله البائسة، ولم  
يطرف لها جفن، لتأخذه عنوة إلى عالم



لا يعلم حقيقةه وما وراءه إلا رب  
الكائنات ...

محمد زيرام حاجي \_ الجزائر



نسمات الادب

للتشر الإلكتروني



قلب وراء الستائر المخملية

في أحد القصور العتيقة في قلب لندن الفيكتورية، وقفت السيدة "إيزا" خلف ستائرها المخملية الحمراء، تراقب الشارع المزدهم بالخيل والعربات. كانت ملامحها تخفي مزيجاً من الشوق والغموض. لم تكن حياتها الفاخرة التي تحسدها عليها سيدات المجتمع كافيةً لإطفاء النار المشتعلة في قلبها، نار أسرار دفينه لا يعلمها أحد.

في مكان آخر من المدينة، وفي حي يعجّ بالدخان ورائحة الفحم، كان "جون"، الحدّاد البسيط، يعمل بلا هوادة. ورغم قسوة الحياة عليه، كان يحمل في قلبه ذكرى لقاء وحيد، جمعه ذات مساء



بالسيدة التي لم يعرف عنها سوى  
اسمها: إيزا.

كانت إيزا تحنّ إلى ذلك اللقاء العابر  
الذي لم يدم سوى دقائق، لكنه ترك في  
قلبها أثرًا عميقًا. كان جون مختلفًا عن  
رجال الطبقة الأرستقراطية الذين  
اعتادتهم. كان صوته صادقًا، وعيناه  
تحملان من الحزن ما جعلها تشعر  
وكأنهما يعكسان روحها.

لكن كيف يمكن لحب أن ينشأ بين  
عالمين متناقضين؟ كانت الستائر  
المخملية تفصل بينهما، تمامًا كما تفصل  
الطبقات الاجتماعية بين أرواح الناس.

في النهاية، أدركت إيزا أن الحب ليس  
مجرد حلم منسي، بل هو قوة قادرة على



كسر القيود وتحطيم الجدران. وفي لحظة جراءة، قررت أن تترك خلفها تلك الستائر المخملية، وتتطلق نحو حياة جديدة، حياة مليئة بالغموض، ولكنها مليئة بالحرية أيضاً.

بين ضباب لندن وصخب شوارعها، تبقى القلوب الباحثة عن الحب شاهدةً على أن الزمن قد يغير كل شيء... إلا شوق الروح.

نيروز تيكا\_ ليبيا



ظلال الفيكتوري

كانت الساعة تشير إلى منتصف الليل،  
حين انطلقت صرخة مدوية في أرجاء  
القصر الفيكتوري الفخم. وقفت  
"إليزابيث"، الابنة الوحيدة للبارون،  
عند نافذة غرفتها المطلّة على شوارع  
لندن المظلمة. كان الليل يكسوه الضباب  
الكثيف، فيما أضواء المصابيح الغازية  
تنعكس على الأحجار الرطبة.

انقسم قلبها بين عالمين: عالم الرقي  
والبذخ الذي عاشت فيه، وعالم الفقراء  
الكادحين الذين طالما نظرت إليهم من  
علوّ، دون أن تفهم معاناتهم.

ولكن شيئاً تغير الليلة. لقد اكتشفت  
رسالة مخبأة في أحد كتب المكتبة



القديمة بالقصر، مكتوبة بحبر أسود يكاد يتلاشى:

"إلى من يجد هذه الرسالة، نحن أسرى الظلم والصلمت. هناك أسرار مدفونة في أروقة هذا القصر، أسرار تغيّر مصير الجميع. كن شجاعًا وابحث."

لم تستطع إليزابيث تجاهل النداء. عاودت النظر إلى قصر عائلتها؛ تحفة من الرخام والزخارف الذهبية، لكنه كان يخفي ظلامًا لا يقل قسوة عن ظلام شوارع لندن.

انطلقت في رحلة سرية بين دهاليز القصر، لتكتشف ممرات خفية، وأسماء منسية، وأسرارًا عائلية تتشابك مع حياة



الطبقة العاملة التي كانت تراها يوميًا  
من نافذتها.

في أحد هذه الدهاليز، قابلت "توماس"،  
شابًا من الطبقة الكادحة كان يعمل  
حدّادًا، لكنه كان يحمل في قلبه شغفًا  
للعلم والمعرفة. كان توماس جزءًا من  
شبكة سرية تسعى لكشف استغلال  
الأرساقراطيين للعمال الفقراء. وبمرور  
الوقت، وجدت إيزابيث نفسها واقعة في  
شراك الغموض... وشراك الحب.

بدأت مع توماس في فك رموز الرسائل،  
ليتوصلا إلى حقيقة مروعة: كان  
البارون، والد إيزابيث، متورطًا في  
تجارة غير شرعية استغلت النساء  
والأطفال خلال الثورة الصناعية.



مع كل اكتشاف، كانت إيزابيث تمزق الحجاب الرقيق الذي يفصل بين عالميها. أصبح عليها أن تختار: هل ستبقى سجيناً عالمها المريح؟ أم ستتضم إلى النضال، مخاطرة بكل شيء من أجل العدالة؟

في هذا العصر الفيكتوري، حيث يقف الحب والظلم والغموض جنباً إلى جنب، كانت إيزابيث على وشك تغيير مصيرها... ومصير من حولها. النهاية... أم البداية؟

ليندة لوكال \_ الجزائر



نبض الحرية تحت سماء الضباب

في عتمة لندن الفيكتورية، حيث الضباب يلفّ المدينة كوشاحٍ يخبئ أسرار الأرواح المكلومة، وقفت فيوليت هايز عند نافذتها العالية. كان القصر الذي يحيطها كالسجن الذهبي يزخر بالترف والعظمة، لكنه يفتقر إلى ما يشبع روحها التواقّة للحرية. عيناها الواسعتان، المرهقتان من الانتظار، تحدقان في الأفق الحزين الذي يبدو كمرآة لصراعها الداخلي.

فيوليت، وريثة العائلة النبيلة، كانت تحمل اسمًا محفورًا في قلوب النخبة، لكنها لم تكن تجد في حياة القصور سوى عبءٍ من التقاليد وقيودٍ من



البروتوكولات. كان قلبها يخفق بشغفٍ  
لعالمٍ لا تعرف عنه سوى أنه موجود  
وراء أسوار هذا القصر العتيق.

وسط صمت الليل، جاءتْها رسالة من  
سيباستيان، الكاتب الثائر ذو الروح  
المتمردة والقلم الملهب. كانت كلماته  
مشبعة بالغموض والجاذبية، تدعوها  
لللقاء عند منتصف الليل، عند جسر  
يلتقي فيه الحلم بالحقبة. كانت تلك  
الرسالة، رغم بساطتها، كنافذة فتحت  
أمامها آفاقاً من الجرأة والمجهول.

عندما تسالت من القصر في ثوبها  
الأسود كظلٍ هارب من الضوء، شعرت  
كأنها تخرج من شرنقة العجز إلى أجنحة  
التمرّد. التقت بسيباستيان تحت سماء



موشومة بضوء القمر وشبح الضباب،  
هناك حيث بدت المدينة كلوحة زيتية  
ممزقة الأطراف. كان اللقاء أشبه  
برقصة بين الأحلام والواقع، بين نور  
الحرية ونار التقاليد.

كلماته كانت شرارة، نظراته كانت ملاذاً،  
وروحه كانت المنارة التي أضاعت ليلها  
البارد. لكن القدر، ذلك السيد الجائر،  
أعادها إلى قصرها قبل أن ينبج الفجر.  
حملت معها في العودة ذكرى تلك الليلة،  
الحب الذي أشعل قلبها بنور لا يُنسى،  
والنبض الذي جعلها تدرك أن الحرية  
ليست مكاناً، بل شعوراً لا يُقيد.

منذ تلك الليلة، لم تعد فيوليت كما كانت.  
أصبحت روحها تحمل ثورة صامته،



وأملًا أن تلك النبضة التي بدأت في  
ضباب لندن لن تتطفئ يومًا، بل ستظل  
توقظها كلما غفا الحنين.

صفية جابر عبدالرحمن علي/مصر

نسمات الادب

للتشر الإلكتروني



ساندريلا و العصر الفيكتوري

بين زمن السطور وزمن القوافي ،  
 زهور نشرت عطرها المنعش على أوتار  
 قيثاره عذباء ، تتناقل كلمات عصر  
 سرق جمال القمر من الليل ، وسحر  
 النجوم في السماء .

كم هي جميلة تلك الأثواب التي تشبه  
 الساعة الرملية، ضيقة من الأعلى  
 وواسعة حتى نهايتها، لا أستطيع وصف  
 جمال الشعر المثبت بأكاليل من الياقوت  
 والزهور البيضاء، أو الأحذية البلورية  
 اللامعة، تأسرني ساندريلا بجمالها ،  
 بجمال عصرها وزمانها، صاحبة أجمل  
 رقصة ملكية أدتها بثوبها الذي لامس  
 أمواج المحيط وحذائها الذي سرق



لمعان لؤلؤة صغيرة، رقصة زهرة  
ضاعت بين يدي نرجس أبيض...

ألا ليت الزمان يعود يوماً ، لأعيش  
تفاصيل تلك اللحظات في ذلك العصر  
القريب من قلبي ،،، حقاً أحبه وأتمنى  
أن أعيشه لحظة بلحظة .

مايا أحمد الصالح \_ سوريا

نسمات الادب

للنشر الإلكتروني



الملكة فيكتوريا

على مر العصور ومع اختلاف الظروف  
والاجيال ورغم التطور الذى نعيشه  
ونلمسه فى حياتنا يوم بعد يوم سيظل  
العصر الفيكتوري هو العصر الذى لا  
ينسى، الاكثر جاذبيه وجمالاً، يحيويه  
غموضاً يجذبنا نحوه بكل تفاصيله  
،ورغم أنه شهد الثوره الصناعيه  
وتغيرات أخرى الا ان جمال هذا العصر  
كان الاكثر خلوداً، فكل شيء فيه كان  
أنيق بدايه من العربات البدائية التى  
تجرها الاحصنه، الملابس بالوانها  
الزاهيه المزينه، المجوهرات، كل شيء  
تم تصميمه بابداع، حتى تلك القصور  
والمتاحف التى بنيت فى هذا العصر



كانت غايه في الروعه والابداع .وخلف كل هذا الجمال هناك امرأة قويه "الملكه فيكتوريا" فعلى الرغم من صغر سنها حيث انه مع بلوغها سن ١٨ تولت عرش انجلترا وتم تتويجها كملكه .هذه المرأه لم تكن امرأه عاديه؛ففى كل سطر كتبه فى مذكراتها دليل قاطع على ان فيكتوريا امتلكت احساس بالمسؤوليه والاراده ، ففى عصرها تطورت الصناعات وظهرت العديد من الاختراعات ،والى اليوم اسم فيكتوريا يعنى القوه والازدهار والجمال ، قال التاريخ وكتبت شيطلاكيه لازالت عبارات فيكتوريا التى كتبتها فى مذكراتها تتردد فى أذنى:



"سابذل قصارى جهدى للقيام بواجبى  
اتجاه بلدي لازالت صغيره فى السن وقد  
اكون عديمه الخبره مقارنه بغيرى  
، لكننى متاكده من إننى أملك نوايا طيبه  
ورغبه حقيقه فى تحقيق الافضل لهذه  
البلاد".

انتماء فيكتوريا لم يقف عند بلدها فقط  
بل أيضا لزوجها الذى لم تتزوج غيره  
حتى بعدما توفى، فيكتوريا كانت اول من  
ارتدت ثوب زفاف ابيض وبعد وفاة  
زوجها لم ترتدى غير الأسود. حكمت  
الملكة فيكتوريا الإمبراطورية البريطانية  
٦٣ عاما و٧ اشهر وشهد عصرها  
تطورا وتوسعا كبيرا. لقيت  
بامبراطوريه الهند واكتساب لقب اخر



جدة أوروبا، تعرضت لـ ٧ محاولات اغتيال ورغم ذلك توفت فيكتوريا بشكل طبيعي 22 يناير/كانون الثاني 1901 عن عمر ناهز ٨١ عاماً. ادّلتك تكذب فيكتوريا، ادت واجبها وفعلت قارى جهدها وتركت لنا تاريخ خالد لا ينسى كل شئ فيه يعنى " الملكة فيكتوريا " .

فاطمة عبد السلام كامل \_ مصر

نسمات الادب

للنشر الإلكتروني



فارسي صاحب القبعة

في ركنٍ غامقٍ الإضاءة مُجرّدة من  
ضجيج الآخرين، في غرفةٍ صُممت على  
الطرز الفيكتوري القديم، تتخللها  
شعاعات القمر، التي قد أنهكت من  
مُسابقة النسيم لتتخلل في الداخل، حيث  
تسطع على رفوف الكتب الموضوعات  
بزاوية الغرفة، لتعكسها وتصبح الرؤية  
واضحة. هذا يُجسّد معنى الهدوء  
والسكون، وهي المنطقة التي تُبعث منها  
الراحة النفسية إن صح القول.

هنا وفي هذا المكان، أجد نفسي، كم  
اعتدتُ الانغماس في ما يدور في  
مخيلتي، وبمُعيتي الكوب الذي اعتدت  
تمطيط شفاهي نحوه مستمدة دفاء



محتواه خلسةً، يصاحبني الشرود  
 مهرولاً للغوص في أعماق عقلي، فأرى  
 ذاك الذي يمتطي الفرس آتياً نحوي، ذاك  
 الذي قد احتوى معنى الرصانة والأناقة  
 مجملاً، يرتدي سترة صوفية أزراها  
 بارزة كالألئ، يخطو بتمهلٍ نحوي  
 محاولاً رفع قبعته عن رأسه لتحتي،  
 فأفبق من حلمي عندما يبدأ ذاك الأمير  
 بالتلاشي حتى يأفل، فأعاود النظر إلى  
 الرفوف لأنتقي كتاباً يأخذني لمهى في  
 لندن أو مقهى على شاطئ نهر، أو كتاباً  
 أقضي عبره وقتاً للتمشي في شوارع  
 تركيا، لكنني أفضل بمعاودة ذكرى ذاك  
 الفارس.



تري هل ما زال واقفاً خلف الباب أم أنه  
رحل لأميرته؟ تلك الأميرة التي تجر جر  
من أذيال فستانها الورود، لتقف مهيبة  
للعبور، فتحاول إمساك طرفها اليمنى  
ليظهر كاحلها فيبهر من كان حولها، أم  
أنه ذهب معها للتسوق بمناسبة عيد  
الفصح؟ أحاول مرةً أخرى الخروج من  
هذه المتاهة، لأنني ببساطة، لا أعلم  
قيمة ارتداء القفازات الطويلة في  
اليدين، ولا أحبذ حمل المراوح  
المزخرفة بالحريز والعاج، ولا أعير  
اهتماماً لمساعدة الرجال للنساء في  
عرض مقاعدهن للجلوس. شتان ما  
بيننا، علي أن أعي هذا التناقض بيننا



وأعود لسكون غرفتي، فهذا هو مأمني  
وملاذي.

أهـب وواقفة تارة وأعود الجلوس تارة  
أخرى وأنا أفكر بطريقة أحطّم بها حاجز  
الصمت، فأنتقي روايتي المفضلة  
وأغوص في أعماقها، أدخل إلى عالمٍ  
متنوعٍ أرى فيه مختلف الشخصيات في  
مختلف الطبقات. هناك مجموعة من  
الفتيات اللائلي يأخذن أطراف الحديث  
فيما بينهن، فمنهن من ترتدي تنورة  
مميّزة منتفخة وضحمة مع طوق،  
وهناك من ترتدي فستاناً عالي العنق  
طويل الأكمام مع قبعة تُظلل وجهها الذي  
يكتسيه فقط أحمر الخدود من أشعة  
الشروق.



لكن ما لفت انتباهي هو ارتداؤهن  
خفازات طويلة في مثل هذا الاحتفال  
الذي يسمونه احتفال الشاي، فقط  
ليخفين آثار العمل الذي يظهر في  
أيديهن. إنهن، رغم أناقتهن، من الطبقة  
العامة، أعتقد بأن الظروف قد عشقتهن  
لفرط جمالهن فيحزنهن مفارقتهن. هذا  
هو حال من اكتسى السعادة رغم عنف  
الظروف فتشربه الجمال فأصبح لا  
يضاهيه شيء.

الآن قد اكتسبني الحزن لمفارقة هذا  
العالم الذي ظل يداعب عقلي بفضل  
قراءتي، لكنهم وضعوا نقطة النهاية،  
وسدلوا الستار الذي حجب عني الرؤية.  
فقلت بوضع الكتاب، ليداعب النعاس



عيني؛ ترغمني للدخول في سبات عميق. الآن ودعت عالمي الخيالي، لكنني أتساءل، هل يأتري أرى هذا العالم في أحلامي مع ذاك الفارس مجددًا أم هكذا انتهى كل شيء؟ فأسرح لعقلي فرصة الجواب على هذا السؤال.

صهيبه أبو بكر إسحاق\_السودان

نسمات الادب

للنشر الإلكتروني



## أحببتك

عالم مليء بالرومانسية، عالم انغمس  
أهله في العشق الصادق، عالم ملاءه  
الحب، عصرًا شهد حباً حقيقياً، العصر  
الفيكتوري.

بين ثايا وجدران تلك القصور العريقة،  
نشأ الحب الذي لا ينتهي، رغم اختلاف  
الطبقات. حب حقيقي يملاءه الصدق  
والثقة، أقوى حب شهدته العصر  
الفيكتوري، رسخته أسطورة الحب على  
مر السنين منذ الأزل البعيد. كانت  
الأميرة الوحيدة الجميلة، وكان الخادم  
الوفاي والجنرال القوي لأقوى ملوك  
العصر، ملك لطالما كان قلبه مليئاً  
بالسواد، عيناه يعكسان الظلام والسواد



الذي ملأ قلبه، ولكن منذ ولادتها وكأنه  
عم السلام على المملكة، ذبلت عيونه  
عند رؤية ابنته المدللة. في إحدى سلالم  
القصر الكبير، تصادف معها ورأت  
عينيه العسليتين، أما هو فغرق في  
عينها الزرقاوين البحرية. اختلطت  
أنفاسهما وتزايدت نبضات قلبهما، لقد  
مر وقت طويل على تركها لحبه، لماذا  
عاد؟ وهي من أرادت نسيانه، رغم كل  
تلك الأماكن الشاهدة على حبهما. اليوم  
زواجهما من الأمير مارت، أقوى الأمراء  
في العصر الفيكتوري. هل سأتحداه؟ هل  
سأسترجع حبي القديم منه؟ كيف لي أن  
أتركها؟ ولما التقيتينا والعيون ناظرة؟  
لازلت أتذكر ذلك اليوم ودعتها والدمع



يقطر بيننا، ودعتها وقلبي ينزف دمًا  
عن اشتياقي لها. هل لازلت تحبني أم  
نسيتني؟ قلبي الذليل لزال يهواها، لم  
أرضَ يومًا بالذلة ولكنها لأولوتي  
وجوهرتي الوحيدة.

أشرق شمس العصر الفيكتوري، عصر  
الحب والجمال، ولكن لم أشعر وكأن  
أيامي ثقيلة وكل الليالي طويلة، أمطرت  
سمائي بالذكريات، هل لأنها ستتركني أم  
لأنها ستكون لغيري؟

ذهب إليها بخطى ثقيلة، وجدها هناك!  
في ذات المكان، أول مكان اعترف لها  
بحبه. ذات العينين البحريّة! التفتت  
وعيناها تملأهما الدموع، وكأنها تتحدث  
وتقول:



"قتلني الشوق والاشتياق يا غائبي،  
عدت ولكن تأخرت!"

"لماذا أتيت؟ لماذا عدت؟ تركتني واليوم  
أنت هنا؟ هل لأنني أردت نسيانك، اليوم  
حفلة زواجي من الأمير..."

"لا! لا تقولي هكذا، لا زالت تفاصيلك  
مطبوعة في قلبي، لا زالت قصتنا الأولى  
في مخيلتي، لم أرد تركك ولكن الملك  
أراد مني الذهاب، كما أنني ارتقيت في  
منصبي! ولكن لم يكن لي يوم سعيد في  
غيابك، لا أريد تركك يا ذات العيون  
البحرية، يا ذات الشعر الذهبي، لا تضَيِّقي  
قلبي، لا تتركيني يا أميرتي."

تركته وذهبت مسرعة ودموعها منهمرة  
كالمياه المنهمرة من أعالي الجبال،



ذهبت بين تلك البساتين لعلها تتجو،  
وكان نهارها سادته الليل.

"لا أستطيع مخالفة أبي، سيقتل كلانا"

"وأنا لا أستطيع تركك، أرجوك، لا  
تخرجي من هذا الباب زوجةً لغيري،  
أنت لي، لا أستطيع رؤيتك مع غيري،  
هيا لنهرب سوياً، أميرتي، أيامي سوادٌ  
بدونك، حياتي يملؤها الجفاف في  
غيابك."

ولكنها ذهبت، شعر وكان الدنيا لا تسعه!

خرجت من ذلك الباب، وجدران القصر  
وكل ما فيه كأنها تقول لها:

"لا تذهبي، لا تتركي حبك، نحن شهدنا  
على ضحكاتكم وعلى حُبكم وعلى



صدقكم، حتى تلك التماثيل الصماء  
وكانها تخاطبها!"

ذهب هو ولم تسعه الغابات ولا الأنهار  
ولا الهواء، كان يشعر بضيق في قلبه،  
خطاه ثقيلة، فكل مكان وكل زاوية تذكره  
بحبهم، هنا بنوا أحلامهم، هنا قالوا  
سنصبح أفضل أبين في العالم، نعم هنا!  
خاطب قلبه قائلاً:

"يا قلب لا تبكي عليها، إنها تهوى  
الفراق، يا قلب لا ترضَ علينا ذليلاً."

ولكن قلب ولكن قلبه كان رافضاً  
لنسيانها، وكأنه يشعر أنها ستعود، لن  
تترك حبيبها. آه، يا أيامي، لو أنني  
أعرف أن البحر عميق جداً ما أبحرت،



ولو أني أعرف خاتمتي ما كنت بدأت.  
قاطعه قائلة:

"وما بين حبٍ وحبٍ أحبك أنت، لا يوجد  
أغلى من حبك، ولن أتركك ولو أصبحت  
ضحية لحيبي لك، يكفي أن تعلم أنني لم  
ولن أنساك، روعي لك، روعي هدية  
لحبك."

نظر إليها وكأنه يتغذى من عينيها  
ويمحي شوقه لها.

"وأنت، يا أميرتي، جيشي، ويكفيني من  
حبك وجودك، ولتكن روعي فداءً  
لحبك."

وهكذا انتهت أعظم قصة حب في العصر  
الفيكتوري، عصر الحب والرومانسية،  
كما أنه عصر القوة وعدم المسامحة.



انتهت قصة الحب بموت العاشقين، لم  
تكن لغيره ولم يكن لغيرها، حبًا خلده  
التاريخ. وهذه نهاية القصة، يا أميرتي،  
نوما هنيئًا.

-سامحيني، يا ابنتي، لم أستطع حماية  
حبك لتتعا في الجنة سويًا.

نادين قمر فراد \_ الجزائر

نسمات الأدب

للنشر الإلكتروني



## جدة أوروبا

وكلما نبشتُ في صفحات التاريخ، ستجد  
بين طياته نساءً غيَّرن مساره وأعدن  
كتابته.

"سأبذل قصارى جهدي للقيام بواجبي  
تجاه بلدي".

"لا أزال صغيرة في السن، وربما أكون  
عديمة الخبرة مقارنة بغيري، لكنني  
متأكدة أنني أملك نوايا طيبة ورغبة  
حقيقية في تحقيق الأفضل للبلاد".

هذا ما سطره التاريخ نقلًا عن مذكرات  
الملكة فيكتوريا، والتي دونتها عند  
توليها عرش المملكة البريطانية  
وتسلمها التاج في الثامنة عشر من  
عمرها. تلك الملكة التي تخلت عما



يتمتع به الفتيات في نفس سنها، وأخذت على عاتقها النهوض ببريطانيا والمسير بها إلى مقدمة الكرة الأرضية.

هذه الملكة فكرت وقررت ونفذت، وكل ما سطرته في مذكراتها حققتة، فقد شهدت الإمبراطورية البريطانية في عصرها أوج اتساعها وعظمتها، وأحرزت تقدماً غير مسبوق في الصناعة والتكنولوجيا والطب والسياسة والجانب العسكري والاجتماعي. وتأثيرها في العالم كله أدى إلى تسمية عصرها على اسمها "العصر الفيكتوري".

العصر الفيكتوري هو عهد الثورة الصناعية التي غيرت فكر الدول إلى



اتجاهات أخرى لم تكن في الحسبان، ويرجع الفضل لهذه الملكة التي لم تتخلَّ أيضاً عن أنوثتها، فكانت زوجةً وأمًّا وجدةً، إلى أن أصبحت جدةً لأوروبا، عندما امتدت فترة ملكها لقراية الأربعة والستين عامًا ذاخرة بالإنجازات والتأثير ليس على مملكتها فقط، بل في أرجاء العالم في عهدها.

هذه الملكة التي فرض عليها التتويج، ولكنها حفرت اسمها في كتاب التاريخ حينما غيّرت مسار الكرة الأرضية وتوجتها بإبداع أنوثتها... فسُلامٌ على كل امرأة آمنت بنفسها، وثقت في قدراتها، ومدّت جذورها، ورسخت أقدامها في أي بقعة وطأتها بأقدامها.



ومن الملكة إلى فتاة المصنع...

"فتاة المصنع" من وحي الخيال

في مطلع العام الأول من بداية القرن التاسع عشر، ضج العالم بخبر وفاة الملكة فيكتوريا بعد معاناتها مع المرض، وأقيمت لها جنازة عسكرية ضخمة، وأقبل المعزون من رؤساء ومسؤولين ورجال أعمال من مختلف أنحاء العالم، وتضاربت مشاعرهم بين الحيرة من مستقبل العالم بعد انتهاء العصر الفيكتوري، والأمل في بداية عصر جديد وفكر مختلف.

ومع إقبال كثير من الوفود المعزية، فضل بعض المقربين للعائلة الملكية من رجال الأعمال والمسؤولين الإنجليز



الولوج داخل القصر ومواساة الأسرة الملكية بشكل مباشر، ومن بينهم السيدة ماري تايلور، صاحبة أكبر مجموعة مصانع للملابس الجاهزة. ولكن بمجرد أن وضعت قدميها داخل القصر، وقعت عينها على صورة للملكة، كانت هذه الصورة أقرب لشكلها أول مرة رأتها فيها ماري منذ خمسة وأربعين عامًا عندما كانت في العاشرة، حيث أرسلتها أسرتها الفقيرة إلى العمل في إحدى مصانع النسيج المملوكة للملكة.

وتاهت ذاكرة ماري في غياهب الماضي الأسود عندما كانت تعمل في هذا المصنع، وقادها شغفها كطفلة مبدعة إلى جمع قصاصات الأقمشة وإخفائها



عن العيون، وفي وقت راحتها كانت  
تخيط مختلف قطع الملابس أو ترقيع ما  
بلى من ثيابها. حتى كشف سرها أحد  
عمال المصنع وأخبر المدير، فاتهمها  
بالسرقة والإهمال، وحبسها في إحدى  
المخازن، ونسيها لمدة أسبوع، لم تذق  
حتى شربة ماء.

وفي أحد جولات الملكة، وجدتھا ملقاة  
كالخرقة البالية، فأخبروها بجريمتها،  
فأمرت الحراس بنقلها للقصر الملكي  
لتتحق بالخدم، وشدت على مراقبتها.  
وعندما انتقلت للقصر، كُلفت بتنظيف  
المدافئ والأصطبلات والتخلص من  
روث الأحصنة، وتعرضت لمعاملة  
شديدة القسوة من رئيسة الخدم. وفي



ستر الليل، كانت الطفلة ماري تحاول  
إلهاء نفسها عن قسوة الأيام بأخذ بعض  
الستائر القديمة في القصر -التي تم  
تخزينها- وتفصيل فساتين بأشكال  
مختلفة، حتى كشف أمرها وقدمت  
للملكة لتتلقى عقابها. ولكن الملكة  
فيكتوريا خالفت توقعات الجميع، وقادها  
فضولها لرؤية ما فعله هذه الفتاة  
وإصرارها على سرقة القماش. انسابت  
دموع السيدة ماري تايلور وهي مركزة  
بصرها على صورة الملكة وقد رأت  
ماري الطفلة نحيلة الجسد شاحبة الوجه  
حافية القدمين تحمل القماش وتجر  
قدميها بصعوبة إلى أن وقفت بين يدي  
الملكة مرتعدة، منتظرة عقوبتها.



هابت ذليلاً أمامها على ركبتيها  
العاريتين، منحنية الظهر مطأطأة  
الرأس. فأمرتها بعرض ما خاطته من  
ثياب، ففعلت ما أمرت به، فلمست الرضا  
على وجه الملكة، فهدأ روعها وتنفست  
الصعداء. فتهتت السيدة ماري ومسحت  
دموعها بيدها، وابتسمت ابتسامة  
خفيفة. ولم تلبث طويلاً مع ماري  
الطفلة، فقد أعادها من ماضيها يدا  
تربتان على كتفها، فإذا تسمع صوت  
زوجها يقول:

"هيا يا ماري، كلنا بالداخل..."

مها علي دليور - مصر



## أميرة بابل

في أحد الصبّاحات، استيقظت من نومي،  
وجهزت نفسي، وذهبت إلى الحديقة  
لأمارس الفروسية. تمرنت قليلاً، وفي  
طريقي للعودة إلى القصر، وجدت امرأة  
تبكي أمام البوابة الرئيسية. ذهبت إليها  
مسرعة، وسألتها عن مشكلتها،  
فأخبرتني أنها تريد الانتقام من الملك  
"أبي" لأنه قتل زوجها وابنها أمام  
الملا.

وقفت وعلى وجهي علامات الصدمة،  
فقلت:

-هل أنت متأكدة؟

أجابت بكل حرقرة:

-نعم، نعم...



قلت لها:

-ما سبب ذلك؟

فأجابت:

-لأنهما رفضا أن يتعاملا بالسحر.

-السحر؟ نعم، إنه منتشر بقوة في مدينة

بابل، وأنا أميرة تلك المدينة الملعونة.

فقلت لها:

-لا بد أنه هناك سبب آخر لقتلهما. متأكدة

أن أبي لا يفعل هذا؟

ذهبت مسرعة إلى غرفتي لأكتشف

الأمر. هل أبي حقًا ساحر؟

بعد منتصف الليل، سمعت صوت باب

غرفتي، ففتحت، وذهبت مسرعة خلفه.

فوجدت أبي يدخل إلى غرفة في القصر،



غرفة لا يدخلها أحد، محظورة علينا  
جميعاً.

اقتربت من الباب، فسمعته يتمتم بلغة  
بابلية قديمة، أجهل معاني كلماتها. بعد  
أن سكت أبي، سمعت صوت شخص آخر  
يتحدث معه.

عدت إلى غرفتي مسرعة، والخوف  
سيطر علي. بعد أن خرج أبي من  
الغرفة، ذهبت مسرعة إليها، دخلت  
فوجدتها مليئة بالدماء والجماجم، ناهيك  
عن كتب السحر. وقفت مصدومة من  
بشاعة المنظر، لكن لا أستطيع أن أفعل  
شيئاً، فهو أبي مهما حدث.

عدت إلى غرفتي، فغلبنى النعاس...



في الصباح، بدأت أبحث، فوجدت أن أبي ينشر في الأرض فسادًا. بكيت بحرقة من أعداد الأشخاص الذين ألحق بهم الأذى.

جهزت نفسي لحفل تتويجي كملكة بعد أبي، فقررت أن أفصح جميع أعمال أبي عند صعودي لالقاء الكلمة، ويتوقف كل هذا العذاب. لكن بمجرد أن صعدت لألقي الكلمة، تقدم أحد الحراس وأخبرني أنهم وجدوا أبي ميتًا.

انهمرت بالبكاء، لم أستطع تمالك نفسي، أردت أن أكشف أعماله لا أن يتوفى.

بعد مرور سنة، اكتشفت أن أبي مات على يد شيطان "لوسيفر" الذي كان يتعامل معه.



تحملت مسؤولية بابل بعد وفاة أبي،  
وعم الأمن والسلام بها.

كشفت الحقائق والاعتناء بشعبي كان  
مسؤولية، رغم أنني خسرت أبي، لكنه  
مات بسبب أفعاله الشنيعة.

ميسون فاضلي / الجزائر

نسمات الادب

للتشر الإلكتروني



## حفل الشاي

على أحن الشحرور وأهازيج الطيور،  
في حضان الطبيعة بين عبير الزهور، في  
البكور، وبين جدران زخرفت بالرياحين،  
تستلقي تلك الحسناء مغمورة بدفء  
غطاءها معانقة إياه. نسمة من هواء  
الصبح النقي تسالت من فتحات النافذة،  
مداعبة أهداب الأميرة في حياء، فتمايلت  
معها ببطء. أغنية البابل تلك طردت  
الحلم الأخير لتفتح عينيها على مهل.  
قابلتها صورة القيقب الشامخة، التي  
تأرجحت أوراقها في انسجام على همس  
الرياح. ابتسامة هادئة ارتسمت على  
شفتيها، معلنة بدء يوم جديد مليء  
بالحياة والجمال.



بفستانها الطويل الفستقي من الحرير  
 الناعم، المزين بتفاصيل دقيقة من  
 الدانتيل الأبيض حول الأكمام والياقة،  
 وشعر بني مائل للشقرة ينسدل في  
 تموجات متناسقة ليغطي ظهرها بالكامل.  
 تتوسطه ظفيرة ثلاثية زينت بزهور  
 بيضاء، تظهر نقاء صغيرتنا التي تسير  
 بخفة وحيوية وحماس في أجواء تعبق  
 برائحة الكعك الطازج والشاي الممزوجة  
 بنسيم الريف.

اقتربت من الإسطنبول حيث كان حصانها  
 "العاصفة السوداء" في انتظارها بفارغ  
 الصبر للخروج في جولة عبر التلال  
 كعادتهما. دنت نحوه، وداعبت رأسه  
 بكفها الحنون وابتسمت قائلة: "أعذر



رفيقي، لن نخرج اليوم، لديّ حفل شاي  
وعليّ القيام بالكثير من التحضيرات  
لاستقبال الأنسات. "صهل الجواد  
بخفوت كأنه يجيئها ويخبرها بأنه لا  
اعتراض عنده شرط تعويضها إياها. دار  
حديث دون كلام بينهما، عقبته ابتسامة  
خفيفة ارتسمت على شفثيها. ودّعت  
صديقتها على أمل اللقاء غداً، ومضت  
عائدة أدرابها.

عادت لمسكنها الدافئ بين أشجار الورد  
والزهور، ورغم وجود "المديرة  
ماري"، إلا أن كاثرين غالباً ما تحضر  
وجباتها بنفسها. كيف لا تفعل وحب  
المطبخ أمر بيديها فطري عند كل فتاة؟  
أخرجت طقم الأواني من البورسلين،



إبريق شاي كبير بزرقاة السماء مزخرف  
بالورد الأبيض الصغير، وآخر للحليب  
بنفس اللون والتصميم، ومجموعة من  
الفناجين البيضاء المزخرفة بورود  
زرقاء تماثلت مع ما نُقشَ على الصحون  
المستديرة متعددة الأحجام. ملاعق  
صغيرة للشاي والسكر مزينة بمقابض  
منقوشة بشكل بديع، وعاء صغير بنفس  
لون الإبريق مخصص للسكر. وضعت  
الجميع بانتظام في صينية كبيرة مزخرفة  
بتفاصيل خلابة تعكس الذوق الرفيع  
للسيدة الأم، التي حضّرت الشاي بعناية  
فائقة وطقوس خاصة ليكون مثاليًا كما  
يجب، بينما انشغلت عزيزتنا بتحضير الدُّ  
أنواع الكعك من الزبدة والفانيليا وغيرها



من الحشوات المعقدة والبسكويت  
المغطى بالسكر، بالإضافة إلى الفطائر  
المحشوة بالمربي وسندويشات صغيرة  
بالخيار وأخرى بالبيض. غطت ماري  
الطاولة بمفرش مصنوع من الدانتيل،  
فبدت بكامل أناقتها، ورتبت الأواني  
بشكل منظم، وأضافت بعضاً من الورد  
الأزرق الطازج ليزيد المشهد رونقاً  
وجملاً.

وصلت الأنسات المدعوات من أسر  
الطبقة المتوسطة، واستقبلتهن كاترين  
بحفاوة. دخلن غرفة الاستقبال وانبهرن  
بالتحضيرات، وتولت مهمة صب الشاي  
كونها المضيئة، واستعانت بالمصفاة  
المخصصة لذلك. قدمت الأكواب



والأطباق يدويًا بكل لباقة وهدوء، وكانت حريصة على تعزيز الجو بالمحادثات الودية مع كل ضيفة على حدة، كقولها:

«لأق بك الفستان كثيرًا أنسة إدوينا»

أو كقولها:

«مسرورة جدًا لقدومك أنسة ماريانا».

امتزجت الأحاديث بنكهة الأدب والفنون، حيث أظهرت بعض الأنسات اهتمامًا كبيرًا بهذا الجانب كونهن على اطلاع دائم بالأعمال الأدبية الجديدة والكتابات الشعرية وكذلك الأوبرا. بينما شاركت بعضهن خطط الرحلات العائلية والمناسبات القادمة، وكأي تجمع نسائي، حضرت الشائعات ومواضيع الحياة الشخصية، وكذلك الحديث عن



أخبار المدن القريبة والأشخاص  
المعروفين. كانت الموسيقى الهادئة  
والإضاءة الناعمة المنعكسة على  
الزخرفات وتفاصيل الديكور تبرز طابعًا  
من الرقي والأناقة الفيكتورية.

بن حرمة مريم / الجزائر

نسمات الادب

للنشر الإلكتروني



الأميرة الفكتورية

في تلك الليلة، أردت وقررت الخروج  
من عالم الواقع إلى عالم الخيال، أو  
بالأحرى، العالم الأقرب إلى قلبي. لم  
أنس العصا السحرية المخصصة لي  
كوني أميرة العصر الفكتوري، فتركتها  
في حقيبتى البنية. داخلها مرآة، نظرت  
لنفسي فيها، فوجدت عيناى كاللوحتين  
في داخلهما رسمة قمرية، وشعري  
الطويل البرتقالي وبشرتي البيضاء  
الغامضة. وبعدها سلمت نفسي للأميرات  
الستة وذهبت معهن إلى القصر  
المحبوب لي.

عند فتح بابه، انفتحت طاقتي الإيجابية  
معه، والتقيت بالأميرات والأمراء.



سعدت كثيرًا، كانت أجمل أيامي. أحببت زيارة مدينة العقلاء بالعربة البيضاء. كانت الطرق مكتظة بالفتيات، لباسهن واحدًا، بنياً طويلاً وبه قليلاً من اللمسات، إما فراشات أو قلوب نوعية. كان جمالاً غير طبيعي مبهراً، حقاً أدهشني.

وأخيراً، وصلت إلى الحديقة الجميلة التي تريحني. جلست في زاوية هادئة، فتحت كتابي المفضل وبدأت في المطالعة، ثم نظرت قليلاً إلى السماء، كم هي صافية وزرقاء، والجو مريح. يقابلني نهر الأحلام، ركضت تجاهه، وأمسكت بعصائي السحرية ونزلت نحو موجاته العميقة، ونسيت نفسي وأنا أراه



وأتمتع، حتى تذكرت الساعة. آه، إنها  
الثانية عشرة ليلاً، إنه منتصف الليل،  
ستغلق باب قصر العصر الفكتوري!  
فركضت نحو العربة، هيا يا حصاني  
الأبيض، اذهب للقصر، اقفز، اركض..!

بن سعادة غزلان \_ الجزائر

نسمات الادب

للنشر الإلكتروني



الخاتمة

في الختام، نجد أن العصر الفيكتوري لم يكن مجرد فترة زمنية في تاريخ بريطانيا، بل كان مرحلة محورية شكلت ملامح الثقافة، والفنون، والعلوم، والتكنولوجيا، والسياسة. تحت قيادة الملكة فيكتوريا، شهد المجتمع تحولاً كبيراً بفضل الابتكارات الصناعية وتغيرات اجتماعية عميقة.

استمد هذا العصر قوته من تناقضات الحياة اليومية، حيث التقت القيم التقليدية بالحداثية، وأضواء الشوارع الكهربائية بظلال الفقر، والرفاهية برغبات التغيير. الإنسان في العصر الفيكتوري كان يسعى نحو الأفضل،



ليحقق التوازن بين مدن الحرب  
والخيبات، وبين الأمل والواقع.

إن تأثير العصر الفيكتوري يمتد إلى  
يومنا هذا، إذ لا تزال روائعه الأدبية  
وابتكاراته التكنولوجية تُشكل أساس  
الكثير مما نعيشه اليوم. من المهم أن  
نتأمل في الدروس التي نتجت عن تلك  
الحقبة، مستفيدين من نجاحاتها  
وإخفاقاتها.

لتظل دروس العصر الفيكتوري حاضرة  
في أذهاننا، مشجعةً على التفكير النقدي  
والمساهمة في بناء مستقبل أفضل،  
يستلهم من ماضي غني بالتجارب  
والمعارف. بهذا، نختم رحلتنا عبر  
الزمن، في أروقة العصر الفيكتوري،



موعدنا أنفسنا أن نبقي متصلين بجذور  
تاريخنا، نستقي منها الإلهام لنستشرف  
الآفاق الجديدة.

الريشة البيضاء \_ الجزائر

نسمات الادب

للنشر الإلكتروني

